

العدد الاول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١
البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة بوبيان
جبل قضي
إمارة الكويت
العراق
الباطن
فيلكا
جون الكويت
راس
الخليج العربي
الجهرة
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المقوع
الفنطاس
فحيحيل
الأحمدي
جبل واره
القليعة
البرقان
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة



خطب وقصائد

كلما هممت بكتابة كلمة أو مقال، أبدى فيه رأياً، أو أبسط فيه فكرة، عن مشكلاتنا الكثيرة، خانتني القريحة، وتطايرت من ذهني العبارات، وشطت بي الفكر، فأظل مشغول الخاطر، شارد اللب، سادر الفكر، أمام هذا الأمر الواقعي؛ أفكر في شيء وأعزم على الخوض فيه، فإذا بي أرتطم بصخرة هذا الواقع المر المؤلم، فتتراكم على مختلف الآراء، وتتزاحم على النفس شتى الأحاسيس الوجدانية التي لا أجد لها حداً، ولا أعرف لها مدى، والإنسان في هذه الحياة ضعيف الإرادة تسيطر عليه - أحياناً - أنواع من الخيالات الوهمية. فيسير معها ويسبح في أجوائها، مشرقا مغرباً، حالما في دنيا كلها أوهام؛ يصفف الأماني ويبهرجها، وينمق الآمال ويزوقها، وكلما أمعن في هذا التزويق، وتلك البهرجة، كلما تفتق ذهنه الحالم الطموح إلى عوالم أخرى يعيش فيها ويبني مثل هذه الآمال، وتلك الأماني، فيلتذها شاهقة عالية، ويعجب بها جميلة أنيقة، ولكن إذا ما انتفض انتفاضة الجد، وعاد برأسه مطرقا إلى الأرض، أبصر القصور الشاهقة الأنيقة، تتداعى أمام ناظريه، مهشمة محطمة، فلا يجد لها أثراً، ولا يدري كيف طارت به أفكاره، وسبحت به آراؤه إلى عالم فسيح عظيم، ليس له حد ولا وجود، إلا في دنيا الأرواح الوهمية..

في الثاني عشر من هذا الشهر «ربيع الأول» احتفل العالم العربي، والإسلامي بمولد الرسول العربي الأعظم، وأظهروا أنواعا من الأفراح، وأشكالا من الزينات، وسودوا الصفحات بسرد أعماله وأفعاله، وأصموا الأسماع بالخطب الرنانة، والقصائد الطنانة، والحكم البالغة، وما كاد هذا اليوم ينقضي، حتى رأينا الأوراق المسودة ملقاة على الطرقات، تلف بها حاجيات الناس من سقط المتاع، وحتى رأينا صدى الخطب ورنين القصائد يتلاشيان في هذا الفضاء الفسيح الرحب.

أما القلوب، أما المشاعر، أما الإحساسات، فلم يكن فيها أثر من وقع الخطب أو القصائد؛ تتغنى بمجد الرسول الأعظم ونحن في حضيض الزمن، ونمجد أيام البطولة العربية ونحن في تخاذل وتناحر وانحلال، ونهتف بذكرى يوم المولد النبوي ونحن نعيش تحت التراب، فليس لنا عزائم تعيد لنا القوة على النهوض، ولا خلق يشعرنا بالإباء، ولا شيم تجعلنا نحس بصدمات الأيام، وضربات الأحداث التي تهوى على رؤوسنا. ولم نفهم من ذكرياتنا الخالدة غير الدمع البارد، والدعوى الفارغة، والفخر الأجوف، ولم نتعلم من معجزات الرسول غير الظهور الكاذب والادعاء والخيلاء، وما حسبنا أن هذه الذكرى الخالدة يستمد منها القوة على مصارعة الأحداث، ومكافحة النوائب، ومغالبة الكوارث القاسية، إن حل مشكلة من مشكلاتنا المعقدة أجدى لنا من الخطب التي لا ننتفع بها، وفك أزمة من أزماتنا العويصة خير من القصائد التي لا تحركنا ولا تثير فينا الحماس، ولا تبعث فينا النشاط، وما دامت المشاعر راكدة، والاحساسات راقدة، والهمم خامدة، فليس يجدى القول البليغ، ولا الكلم الحي، ولا الشعر الجزل.

عبد الله زكريا

(الدعاية) العربية فى الخارج

أتاحت لى ظروف الإقامة بهذه البلاد، أن أتبادل الرأى مع كثير من أبنائها المثقفين، فى مسائلنا العربية المتشعبة الأطراف، فهالنى أنهم على جانب كبير من الجهل بهذه الشئون، وأنهم فى أغلب الأحايين لا يدركون مشكلاتنا على وجهها. وبما أن هذه المشكلات فى الغالب غير ذات أهمية حيوية عند الإنجليزى العادى، فإنه لا يرى داعياً لأن يبذل اى مجهود لكى يبحث عن الحقيقة، ولهذا فإنه يتقبل ما يعرض عليه من شرح أو حل للمشكلات الخارجية بسهولة كبيرة.. وقد استغل أعداء العرب هذا الاتجاه فبثوا الدعاوى المغرضة ضد القضايا العربية، واستعملوا كل الوسائل الحديثة فى هذا المضمار.. وبينما نرى فى حديقة «هايد بارك» مثلا، خطباء اليهود يشرحون قضيتهم ويعرضونها على الوجه الذى يرغبون، وبينما نرى الجامعة العبرية ترسل بعض أساتذتها بين الحين والحين لكى يبثوا الدعاية للصهيونية بشتى الوسائل، وبالأخص فى المحيط الجامعى، لا نرى صوتاً عربياً ذا بال يصل إلى نفوس الناس، يوضح حقوق العرب ويشرح أحوالهم ويعرض قضاياهم ويدافع عن مطالبهم. والشعب هنا يكون قوة محسوسة، ورأى الفرد له قيمته ووزنه، فاذا كسبت قضية من القضايا رأى الشعب أصبحت أقرب إلى النجاح وأدعى إلى أنه ينظر إليها بعين العدل والتقدير.

لقد عجبت من استعدادهم تحدثت إليهم للاقتناع بوجهة نظرنا. وقد كانت فلسطين مدار الحديث فى أغلب الأحايين، ورغم المأساة الأليمة التى حاقت بهذا البلد العربى. فان معظم الذين تحدثت إليهم كانوا يعتقدون أن مطامع العرب هى التى أوصلتهم إلى ماهم فيه!.. كان كثير منهم يعجب أن العرب لا يرضون بالوضع الحالى رغم أنهم السبب فى تكييف هذا الوضع.. أقول إن هؤلاء الذين كانوا يعتقدون بمثل هذه الآراء الزائفة سرعان ما يقتنعون بوجهة نظر العرب، عند ما يعرض عليهم الحقيقة عارض يدعم رأيه بالحجة ويقيم على كلامه الدليل.

لقد كانت الأمم فى الأزمنة السابقة تسيرها رغبات الأشخاص، وكانت فلسفة القائد أو الزعيم الخاصة هى التى تتحكم فى مصير الأمم، ولكن الحال اختلفت الآن، فأصبح للجماعة رأى، وصار للفرد مكانه فى مجال الحقوق والواجبات، وأخذ القادة يقدرون القوة الشعبية والوعى العام، وبدلا من أن يسوق الزعماء الشعوب كالقطيع، أصبحت الأمور تعرض على ممثلى الشعب الذين يهمهم أن يكونوا محل ثقة وتقدير من الذين رفعوهم لتمثيلهم. وكيفما كانت الثقة بالزعماء والقادة، فان لرأى الناس فى شعب متحضر قيمته ومكانته، وبتوجيه هذا الرأى العام نحو جانب معين من قضية ما يضمن لهذه القضية سند كبير من العون وأمل كبير من النجاح.

إن قضايانا العربية المختلفة مشوهة كثيراً لدى الرأى العام بهذه البلاد، لأنه لم يبذل مجهود مثمر لعرضها العرض الصحيح والدفاع عنها الدفاع المقنع.. إن صحافتنا العربية صحافة محلية لا تتعدى حدودنا إلا ليقرأها عربى خارج بلاده، والعربى فى كل مكان مقتنع بحقوقه بحيث لا يحتاج إلى مزيد من الإقناع، إنما يحتاج إلى ذلك أولئك الذين لا يعرفون هذه الحقوق، وهؤلاء للأسف لم يخطر ببالهم أن يتعلموا العربية لكى يطلعوا على شئوننا ومشكلاتنا المختلفة التى ندافع عنها وتتحمس لها صحافتنا العربية!..

أما المجهودات العربية الجمعية فى هذه البلاد للدعاية للقضية العربية فانها أقل من القليل، ولم يلمس لها أحد أثراً بعد. وأما المجهودات الفردية فانها على فقر وسائلها وضعف نتائجها لم تكن للأسف موضع اهتمام من الأفراد العرب، إذ لا زال أغلبنا يهتم قبل كل شىء بالفخار بما فعله أجدادنا وما صنعه أسلافنا وما سطره تاريخنا، تاركين الحاضر والعمل له، وغير مفكرين أن نصنع منه ما يستطيع أبناؤنا وأحفادنا أن يفخروا به فى مستقبل الأيام!..

كنت أتحدث فى هذا الموضوع مع شخصية عربية كبيرة مسئولة فى انجلترا، فكان مما ذكره لى أن لدى أعدائنا فى هذه البلاد كل وسائل الدعاية، التى ليس لدى العرب شىء منها، وأن عندهم النفوذ الأدبى والقوة المادية، إنهم يملكون

العدد العديد من الصحف التى تنشر آراءهم وتحقق غايتهم ، ولديهم المـال الذى يشترون به الذمم ، وعندهم الممثلون فى « البرلمـان» ولهم السطوة فى دوائر الأعمال ، وهم الذين يتحكمون فى صناعة «السينما» التى أصبحت قوة موجهة خطيرة فى البلاد المتحضرة ...إلخ

قلت : أليس هذا أدعى إلى أن نبذل من جانبنا شيئاً من المجهود؟. أم ترانا نركن لليأس لكى يكون المجال خصباً لأعدائنا يرتعون فيه ، حتى إذا انهارت آمالنا وأحلامنا ، لم نجد ما نصنعه إلا أن نذرف الدموع ، وأن ندبج المقالات وننظم القصائد ، حول حقوقنا التى أهدرت وآمالنا التى ضاعت !.

لقد أصبح العالم الحديث صغيراً بمساحته كبيراً بمشكلاته ، وأخذت مصالح الأمم تتشابك وتتعقد . ولن نستطيع أن نستخلص حقوقنا إلا إذا استطعنا إفهام الناس من نحن وما ذا نريد ؟.. وإلا إذا أمكننا أن ندعم رأينا بالدليل الأدبى والمادى ، وإذا قدرنا على أن نكون لأنفسنا قوة داخلية لها صداها الخارجى البعيد فى شتى الأجواء والأرجاء ... عند ذلك نستطيع أن نقول لقد كنا ... ولا زلنا .. وسنكون ..

لندن — عبد العزيز حسين

ذكـــرى .. ما امرها

عندما جثمت فوق صدرى الكروب وطغا على تفكيرى تيار الهموم وتمثلت لى مآسى الحاضر وذكرياته الأليمة ماردآً جباراً متجهم الوجه جامد التعبير وهو يمسك بقبضته الفولاذية سوطاً غليظاً يهوى به على قلبى المعذب المحروم حتى يكاد يفريه فرياً ويمزقه تمزيقاً . . . والقلب المكلوم يتلوى ويتلوى من فرط العـذاب . والسوط الجـارح لا يكف ولا يرحم . لم يتحمل عقلى المبلبل التفكير فى ذلك . فعدوت إلى الشرفة وجلست . ورحت ألتهم الطبيعة الممتدة المترامية أمامى بنظرات زائغة حائرة فيها من الاستجداء الشىء الكثير . ولم تخيب الطبيعة ظنى ستجاب صدرها الحنون الرؤوم لندائى واستولى هدوؤها لشامل الكئيب فى هـذا المساء على خاطرى واستلفت جمالها الصامت الصارخ ناظرى . فرحت أنظر إلى الشمس الغـاربة وهى تلفظ آخر أنفاسها . كأنها تودع الكائنات الوداع الأخير . ومددت البصر ومـددته . كأننى أحاول بذلك أن اتخطى هـذه العوائق الماثلة لألحق بها إلى عالمها المجهول . ورأيت الفلاحين ـ فى هـذه المروج الفسيحة . من خـلال حمرة الشفق وظلام الليل وهم يؤوبون إلى بيوتهم بعـد أن اجهـدهم الكدح طول النهـار كالاشباح المتحركة . وهالنى المنظر وافزعنى أيضاً . حينما ، انطلق خيالى من عقاله وانقلبت الحقـائق عنـده إلى رؤى وأطياف . وشعرت فى تلك اللحظة باحساس دافق ملك على نفسى . وبجاذبية خارقة تجذبنى إلى هذا المنظر الماثل ـ كالحلم الجميل الرهيب ـ جذباً . وسرت فى كيانى هزة لذيذة خاطفة اهتز لها وجدانى وجـاش لها جيشان نفسى . كان مصدرها السر الأعظم لهذا الكون بغموضه وجلاله وسحره . ونظرت إلى شجرة حزينة منفردة عن بقية الاشجار . ومثلت حالها بحالى . الوحدة القاسية المضنية . فبدت لى أغصانها من خلال هذه الجمرة المتقدة كالخطوط السوداء المتفرعة المتشابكة . وعاودنى ذلك الشعور المبهم . أشعر به فى تلافيف الفؤاد ولا أستطيع عنه تعبيراً . وإنما هى نشوة كارثة وهزة شاعرية انتفض لها جثمانى . وقلت من الأعماق : ما اعمق جمالك أيتهـا الحياة . بل ما أهوله» ورفعت بصرى قليلا عن هذه اللجة الدامية فهالنى منظر قطعة صغيرة من السحاب معلقة فى هذا الفضاء الرحب وقد كستها حمرة الشفق حمرة . وما أرهبنى بقدر ما خلبنى منظر هذه الشجرة المنعزلة وقد تفرعت منها الأغصان كأنها تتشبث باطراف قطعة الغمام تخيل إلى أن قطعة الغمام معلقة على هذه الأفنان . ورفعت بعـد ذلك بصرى إلى السماء اللانهائية . عتمة تامة . وافق رحب . وظلمات بعضها فوق بعض . ودار فى بالى وأنا غائب عن وجودى اننى تائه فى هذه البيادى المقفرة شارد بين افقها المرعب المهول واننى اتلمس طريقى فى فيافيها البعيدة فلا اهتدى إليه . والتمس النجاة ولا أجد السبيل إليها . ويملأ قلبى الرعب ويستولى على الفزع حينما اتمثل فى خيالى التمرد وشياطينها وهى تطاردنى وتترصد لى على الجوانب وتسد لى المنافذ . حتى تضيق بى السبل . وتعيينى الحيل فتظهر لى أشباح العجز البغيض تغرينى بالاستسلام وتلح على بنبذ الصمود فلا أمتثل لأمرها ولا أطيع اغراءها وأفيق ـ تحت الحافها ـ وأنا كالمروع الوجل من كابوس ثقيل . ولكن يا للهول . هذه صور الواقع ومآسيه وأوصابه تتبدى لى وهى اشد جنوناً وأفتك وقعاً . ما أكاد اشعر بها مرة أخرى حتى يهيج هيجان حيرتى وتثور ثائرة آلامى ويندمل ما التأم من جراحى . فاين المهرب يارب . أين؟.

ع . ز

مكانة الفنون الجميلة

ليس الإنسان فى حياته هذه مكونا من لحم ودم فحسب، وإلا لكان حيوانا كسائر الحيوانات ، بل هناك فى المرء ما هو أهم من هيكل العظام وشرايين الدماء . هناك القلب والعقل ، والروح والشعور ، والإحساس والعاطفة ؛ هذه الهبات الربانية الثمينة تحتاج إلى غذاء ودواء غير غذاء القوت ودواء الطعام : ولذلك يحس الإنسان فى كثير من الأحيان بجوع قتال، ليس مصدره خلو المعدة من الطعام، أو حاجة البدن إلى الغذاء ، بل مرجعه إلى جوع فى العاطفة ، ونقص فى اطمئنان القلب واستقامة الشعور ! .

ولذلك هدى الخالق سبحانه بنى البشر إلى الينبوع الغزير الدائم الذى يفيض على القلب بالمسرة ،وعلى الروح بالبهجة ، وعلى العاطفة بالسمو والعلو ، وعلى الشعور بالهدوء والاطمئنان ؛ ذلك الينبوع الساحر الجميل هو الفنون الجميلة النقية التى تتمثل فى الصوت الرائع الجذاب، أوالنغمة الحلوة المتسقة ، أو القطعة الأدبية البليغة ، أو اللوحة الفنية المتقنة ، أو المسرحية المحبوكة الموفقة ، أو القصيدة الرائعة المؤثرة ؛ وكأنما أراد الرحمن الرحيم، واهب الفضل والعطاء لكل موجود ، أن يعين الإنسان على صخب الحياة ومتاعب العيش ومضايقات الدنيا ، فأرشده إلى هذه الفنون الجميلة ، لتكون سلوته فى همه ، وأنيسه فى وحدته ، وسميره فى وحشته ، وسبب سعادته وهنائه عند ضيقه وشقائه .

وقد كان من الواجب على الإنسان فى مختلف الأماكن من المعمورة ،ومنذ الأزل القديم، إلى آخر الزمن الطويل أن يرحب كل الترحيب بهذه الفنون الجميلة ، وأن يرعاها حق رعايتها : ويرفع من قدرها ومنزلتها ، لما لها من عظيم الفوائد وجليل المنافع ، ولا شك أنه قد كان بين الناس كثيرون جاهدوا من أجلها أفضل الجهاد ، ودافعوا عنها أحسن الدفاع ، وهؤلاء هم الجنود المجهولون والفنانون العظماء الذين يعرف لهم التاريخ نضالهم من أجل العقيدة والخلق والسلوك القويم فيحفظهم فى سجل الخلود .

ولكن الناس فى عصور الظلمات وفترات التحريف الدينى، وسيطرة الجامدين على شئون الحياة قد شوهوا جمال هذه الفنون ، وطعنوا فيها ، وحملوا عليها كلها حملة شعواء، بحجة أن الأديان لا ترضى عن هذه الفنون ،مع أن الحق ينادى بأن الله أباح لعباده الطيبات، وأجاز لهم أن يمتعوا نفوسهم بكل طيب طاهر من الفنون والتسلية ، ما دام لا يتعارض مع عقيدة ،ولا يؤدى إلى وثنية أو إشراك ؛ ومن العجيب الذى يجب أن يذكر هنا أن بعض رجال الدين الإسلامى المشهورين بالورع والتقوى كالإمام الغزالى مثلا والإمام الزهرى قد دافعوا عن الغناء والموسيقى دفاعا مجيدا،وشرحوا للناس مبلغ تأثيرهما فى تهذيب الأخلاق وإصلاح الطبائع . .

وفى هذه الفترات المظلمة التى تصاب فيها الأمم بالضعف والخور وسوء الفهم اعتقد الناس فى الفنون الجميلة اعتقادا سيئا ، فحاربوها واستخفوا بها وأعرضوا عنها ، كما سخروا من أصحابها . وعدوهم من رعاع الناس وغوغاء المجتمع ، وليس ببعيد عنا ذلك الزمن الذى كان المجتمع يعد فيه الصحفى رجلا حقيرا ، ويعد الأديب رجلا صعلوكا . ويعد الشاعر رجلا شحاذا . حتى سولت لبعض الناس نفوسهم أن يمنعوا زواج بناتهم من أصحاب هذه الحرف مهما كانت منزلتهم ، وقد جر هذا الظن السىء على أصحاب الفنون الجميلة الفقر والنكران ، والجوع والحرمان ، مع عظم رسالتهم فى الحياة إذا استقاموا . .

أما اليوم وقد نهضت الدولة نهضتها ، وأخذت الأمة العظيمة العزيزة طريقها إلى المجد والعظمة،فقد تغير الحال وتبدل الأمر ،وأصبحنا نرى الفنون الجميلة ممثلة فى الشعر والكتابة والصحافة والرسم والتصوير والتمثيل والموسيقى

وغيرها تدر على أصحابها الأموال الكثيرة والأرباح الضخمة والغنائم المغرية ، وأصبحنا نرى هؤلاء الفنانين يحتلون مراكزهم فى الهيئة الاجتماعية ، ويحملون الألقاب الرفيعة من المليك أو الحكومة ،ويشتركون فى أعمال رسمية وشعبية لها مكانتها وخطورتها،ويتزوجون من أرقى الأسر والعائلات ، ويختلطون بأرفع الطبقات ، ويركبون أفخم السيارات ، ويبنون شاهق العمارات ، ويشرفون على توجيه الإصلاح ، وتظهر صورهم وأخبارهم فى الصحف والمجلات والكتب كأبطال ، وتتحدث عنهم الأندية والمحافل ، حتى صار لهم ثراء عريض ، وجاه واسع ، وشهرة لا تحد .

وحسبنا مثلا أن نذكر فى ميدان الشعر أسماء لامعة لها مكانتها وشهرتها مثل صالح جودت ومحمود إسماعيل وإبراهيم ناجى وخليل شيبوب ومحمد الأسمر ، ولا داعى لذكر الراحلين المشهورين الخالدين مثل شوقى وحافظ ومطران والجارم والبارودى . وحسبنا أن نذكر على سبيل المثال أيضا فى باب الصحافة والكتابة أسماء عظيمة مشهورة مثل هيكل والعقاد وتوفيق دياب وطه حسين ومحمود أبو الفتح وكريم ثابت ومحمود تيمور وفؤاد صروف ، وفى باب الغناء والموسيقى أم كلثوم وعبد الوهاب وزكريا أحمد والسنباطى ، وفى التمثيل يوسف وهبى وحسين رياض وحسين شفيق ، وغير هؤلاء كثير مع اختلاف فى المشارب والأهواء .

ولو اردنا الإحصاء أو الاستقصاء لطال المدى وتشعب الحديث ، فحسبنا أن نقول إن الشريط السينمائى مثلا أصبح يربح الآلاف من الجنيهات ، والحفلة الغنائية تأتى بإيراد يبلغ المئات ، والكتاب الواحد يربح مئات الجنيهات ،والمقالة الواحدة قد يكون ثمنها عشرة جنيهات ، وكذلك القصيدة الواحدة ، واللوحة الفنية من رسم الرسام أو تصوير المصور قد تباع بعشرات من الجنيهات . وهكذا نرى أن الفنون الجميلة التى كانت بالأمس مهانة محتقرة قد أصبحت اليوم جليلة الشأن خطيرة المكانة ، تصل صاحبها بأسباب الغنى والمجد ، والجاه والثروة ..

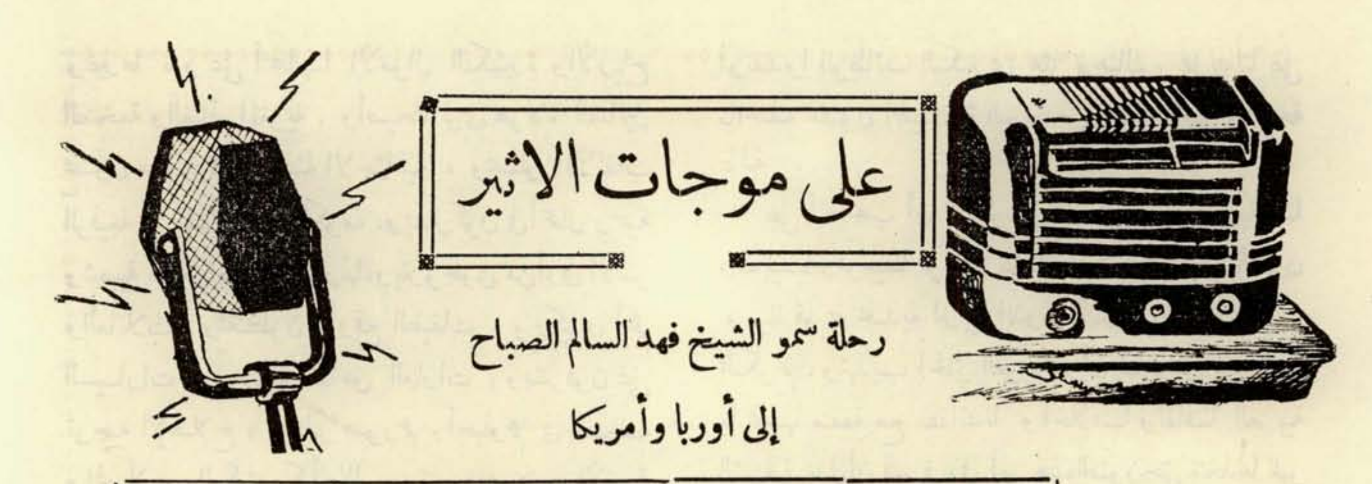
وقد استطاع كثيرون من الكتاب والصحفيين أن يصلوا إلى مناصب الحكم ومقاعد الوزارة وعضوية البرلمان أو تقلدوا الوظائف الكبرى هنا وهناك . مما يدلنا على ما احتلته الفنون الجميلة اليوم من رتبة سامية ودرجة عالية ..

على أنه يجب أن نتذكر على الدوام أن ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وقوميتنا توجب علينا أن نتخذ من هذه الفنون وسيلة قويمة مجدية لتربية الذوق السليم ، وإرهاف الحس الكريم ، وتهذيب الخلق القويم ، وأن نتخذ من الأسباب ما يجعلها متفقة مع عقائدنا وأخلاقنا وثقافتنا العربية الشرقية . بدل أن نسرف فى أمر هذه الفنون حتى نتخذها للهو والفجور ، أو اللعب الفاسد أو الترف الزائد أو التضليل الضار ، فيا أهل هذه الفنون الجميلة ، لقد ساق الله إليكم حياة كنتم محرومين منها ، ومجدا كان بعيدا عنكم ، وثراء عريضاً لا يحد ، وأموالا لا تعد ، وشهرة وصيتا ، فاتقوا الله فى أوطانكم ، واتقوا الله فى أبناء الوطن وأخلاقهم ، وابذلوا جهودكم كلها فى النهوض بأخلاقنا وآدابنا ومشاعرنا ، حتى تكون أمتنا خير أمة أخرجت للناس ، والله يهدى العاملين !.

ومهما يكن من شىء فإننا لا نستطيع أن نكتم أن الدين لا يرضى عن كثير من مظاهر الفنون الجميلة وموضوعاتها بأشكالها الحاضرة ، لما أصابها وأصاب أهلها من تحلل وانحراف ، وليس معنى حديثنا عنها وعنهم أننا نقبلها أو نقبلهم بسيئاتهم ، بل نريد أن ننص على خطر هذه الأشياء فى الحياة أولا ، وأنه من الواجب علينا أن نحكم فيها كلمة الدين وأن نخضعها لخدمة تعاليمه . وذلك يمكن بتصفيتها من كل ما يتعارض فيها مع أصوله ، بعد أن ننظر إليها نظرة المسلم السمح الذى يعرف روح الإسلام . ويومئذ سنستطيع التوفيق بين مطالب الدين ومطالب الدنيا .

وليطمئن المتزمت المتشدد ، فإننا عند إحكام النظر فى تراثنا الإسلامى سنجد فى مجالات التسهيل والترخيص الدينى ما لا يتعارض مع أصول هذه الفنون المستقيمة ، وما نشأ العداء بين الدين والفن السليم القويم إلا عند الجهل بالدين وسوء الاستغلال للفن ، وقد آن الأوان لفهم الدين فهما صحيحا واستخدام الفن لخدمته استخداما كريما .

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد القاهرة الثانوى



على موجات الأثير

رحلة سمو الشيخ فهد السالم الصباح
إلى أوربا وأمريكا

قام حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح برحلة واسعة النطاق إلى كثير من الأقطار استغرقت بضعة أشهر ، بدأها بزيارة سوريا ولبنان ثم مصر وفرنسا ، ومنها إلى الولايات المتحدة حيث قضى عدة أشهر سائحاً فى أرجائها المختلفة . وقد عاد إلى انجلترا فى أواخر نوفمبر الماضى حيث قضى حوالى الأسبوعين ، وبعدها توجه إلى فرنسا لمدة أسبوع واحد ثم إيطاليا لأسبوع آخر ومنها إلى مصر التى وصلها فى أواخر ديسمبر وسيمكث بها حوالى أسبوعين يعود بعدها إلى الكويت ، وقد اغتنمت محطة « صوت أمريكا » وجوده فى الولايات المتحدة فوجهت إلى سموه عدة أسئلة أجاب عنها أمام « الميكروفون » مع كلمة وجهها على موجات الأثير إلى أبناء وطنه فى الكويت ، كما دعته هيئة الإذاعة البريطانية ، أثناء وجوده فى لندن لإلقاء كلمة عن الكويت وقد تفضل سموه فحقق رغبتها . ويسر ـ البعثة ـ أن تنشر هاتين الكلمتين ، راجية لسموه عوداً حميداً إلى الوطن العزيز . « البعثة »

فى محطة صوت أمريكا :

س ـ ما هو الأثر الأول الذى تركته فى نفسكم هذه الزيارة للولايات المتحدة ؟

ج ـ إن الاثر الذى تركته فى نفسى هذه الزيارة هو لطف الشعب الامريكى وإيمانه بالحرية الفردية لكل قاطن فى هذه الديار ، ثم إعجابى بنظام التعاون التجارى أو ما يسمونه بنظام الشركات التعاونية الذى على أسسه ازدهرت صناعة البلاد وتجارتها العظيمة .

س ـ هل تنوون القيام بزيارة للأرجاء الامريكية ؟

ج ـ هذا أول ماخطر ببالى ، وزاد فى رغبتى ما رأيته من تشجيع المسئولين فى نظارة الخارجية وتسهيلهم أمامى سبل الرحلة ، ولا يخفى عليكم أنه فى أثناء دراستى بالجامعة الأمريكية ببيروت من سنة ١٩٢٦ - ١٩٣٢ تمكنت من الاطلاع على تاريخ وجغرافية هذه البلاد ونهضتها الجبارة وتوثبها الدائم للاستقلال ، ونشر الفكرة الديمقراطية ، لذلك أرغب فى تطبيق مادرسته بالكتب عن طريق المشاهدة العيانية ، وقد زودتنى نظارة الخارجية بكل ما أحتاج إليه لدى السلطات المسئولة فى الولايات المتحدة ، وإننى بهذه المناسبة أقدر بعاطفة شريفة حسن التعاون الذى يسود العلاقات التجارية المتبادلة بين الكويت وهذه البلاد .

س ـ ما هى النقط الرئيسية التى ترغبون فى دراستها أثناء زيارتكم ؟ .

ج ـ إنى أهتم بصورة مخصوصة بالتطور الصناعى والوسائل الفنية الزراعية والحركة التجارية ، فأستطيع بعدها أن أفيد بلادى بما فى وسعها الافادة منه خدمة للشعب الكويتى والترفيه عنه ، لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وغيرهم .

والسيد ويلكنز رئيس إدارة الشئون العربية ، وسواهما من كبار الموظفين الذين رحبوا بى باسم الحكومة الأمريكية وأظهروا كل مؤانسة ولطف ، وزودونى بكل الامتيازات السياسية مع العلم أن زيارتى لا صفة رسمية لها ، فالى سفراء العرب ومساعديهم ومغتربى العرب والحكومة الأمريكية وموظفى نظارة الخارجية ، أطيب تحياتى وامتنانى وشكرى.

س - هل من رسالة تبعثون بها إلى بلادكم الكويت ؟



حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم يتوسط الشبان الكويتيين الذين يدرسون فى انجلترا ويرى إلى يساره الأستاذ عبد العزيز حسين فالزميل عبد الرزاق العدوانى وإلى يمينه الزملاء عبد الله فتاح فمحمد خلف والواقفون من اليمين الزملاء معجب الدوسرى فعبد الباقى نورى فعبد الحميد الناصر فالسيد راشد القعود مرافق الشيخ فهد بالرحلة فخالد ملا حسين فداود مساعد فعبد الرزاق اليوسف .

ج - إن رسالتى إلى الكويت وإخوانى أبناء الكويت وعاهل الكويت سيدى صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح ، تنحصر فى إرسال تحية عاطرة مزجاة بالشوق ، متمنيا لهم ولبلادى الخير والسلام ؛ وإننى من وراء هذه البحار ورغم المسافات البعيدة التى تفصلنا ما يزال الوفاء يشدنى إليهم والذكريات القومية تراود خيالى ليل نهار ، وإننى أرجو أن أرجع إليهم بما يفيدهم عن تطور الحياة بهذه البلاد .

إن الشعب الامريكى يجهل الكثير عن بلاد الكويت فاستطعت أن أعطيه عنها نظرة عامة ، وحيثما كنت اغتنمت الفرص لأعرف بلادى بالامريكيين الذين مهما جهلوا ما يربطهم بالعرب من روابط ومصالح ، سيظلون يحملون فكرة الديمقراطية إنسانية عالية ، مهما يتجنى عليها ويشوهها المغرضون .

- شكراً سمو الأمير فهد على ما تفضلتم به من حديث .

س - ما هى الانطباعات التى تركها فى نفسكم المغتربون العرب الذين تعرفتم بهم ؟

ج - وجدت من حفاوة إخوانى المغتربين العرب ما يجعلنى أفخر وأمجد هذه النخبة الفتية التى سبقت سفراء العرب الرسميين إلى رسالتهم الحاضرة ، فهم فى أنديتهم وصحافتهم ، وتجارتهم الواسعة عنوان الرجولة العربية والنهضة المتوثبة ، وأرجو أن يكونوا لوطنهم فى مستقبل الأيام خيراً وبركة .

س - هل اجتمعتم بسفراء العرب وبموظفى نظارة الخارجية الأمريكية ؟ .

ج - إن سفراء العرب ووزراءهم المفوضين فور علمهم بوصولى شرفونى بزيارتهم ورحبوا بى بحفاوة وكرم ، وفى طليعتهم سعادة الشيخ أسعد الفقيه سفير المملكة العربية السعودية وبقية شباب العرب الموظفين فى السفارات ، وزارنى من نظارة الخارجية السيد ماكجى مساعد ناظر الخارجية

فى محطة لندن :

أنتهز فرصة مجيئى إلى هذه البلاد لأبعث على موجات الأثير من وراء البحار إلى سيدى ومولاى حاكم الكويت المعظم بأطيب التحية وخالص الولاء ، راجياً لسموه مديداً من العمر وخالصاً من السعادة .

إن الكويت الحديثة التى أخذت تشق طريقها فى عزيمة وصدق نحو الإصلاح والأخذ بوسائل التقدم ، تستمد من قائدها القوة التى تكلل مسعاها بالنجاح ، ولها من ثاقب رأيه وحسن توجيهه ما يجنبها الزلل ويحميها من العثرات ، ولقد شمل سمو الأمير المعظم كل نهضة فكرية أو عمرانية أو اقتصادية بعطفه وتشجيعه ، فأصبح بتأييد من إخوانى أبناء الكويت الأعزاء الرأس المدبر العامل على توفير وسائل الحياة الكريمة لشعبه الكريم، والمشجع لكل مشروع يهدف إلى رفع مستوى الحياة وتحقيق أسباب التقدم ، حتى أصبحت الكويت وقد قدمت على عهد جديد توافرت فيه وسائل النهوض وتضافرت فيه القوى على الأخذ بأيدى المواطنين إلى ما فيه الخير والصلاح للجميع ، يتعاون كبيرهم وصغيرهم فى ذلك، شاعرين بما هم فيه شعور الجسم الحى الواحد .

لقد مضى على الكويت ردح من الزمان كافح فيه أبناؤها حياة فيها الكثير من الصعوبات ، حتى تحققت لهم فى هذه السنوات الأخيرة أسباب الحياة ، فحق لهم والحال هذه أن يهنأوا بما تدره عليهم بلادهم من خيرات، وأن ينال العاملون منهم جـزاء ماقدموه ويقدمونه للبلاد من جهود ، وإن من دواعى فخرنا أن نرى أن عاهل البلاد المعظم يدرك هذه الحقيقة ويقدرها تمام التقدير، ويؤمن أن خير ما يقدمه لشعبه هو أن تكون خيرات بلاده لأبناء بلاده، وأن تستغل هذه الخيرات على الوجه الأصلح فيما يعود على إخواننا أبناء الكويت بأطيب النتائج .

وقد تحقق فى هذا العهد المبارك للكويت الكثير من آمالنا، ولا زلنا بتأييد وعطف أميرنا المعظم وبتكاتف إخوانى أبناء الكويت ، نتطلع إلى الكثير مما تصبو



منظر جزئى لحفلة العشاء التى أقامها نائب رئيس شركة نفط الكويت المستر (شارلس والتر هملتون) على شرف سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح ويرى من اليمين نائب الرئيس فسمو الأمير فالمسز عقيلة نائب الرئيس فالدكتور (بوجو) فعقيلة نائب رئيس مدير القسم البحرى فالمستر (إيفونس) فعقيلة رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة (برنستون) فالسيد راشد القعود ، ويرى من اليسار الدكتور (بيارد دُادج) . الرئيس السابق للجامعة الأمريكية ببيروت ، فعقيلة الدكتور (كلمرلى) التى اشتغلت فى المستشفى الأمريكى فى الكويت وكانت تعرف باسم (حليمة) .



صورة تذكارية أخذت للشيخ فهد بأمريكا أثناء إحدى الحفلات التى أقيمت له هناك ويرى سموه فى الوسط وحوله بعض رجال شركة النفط ورجال وزارة الخارجية الأمريكية ، كما يرى فى الصورة السيد راشد القعود .

إليه نفوسنا وتهفو إليه قلوبنا لكى تحتل بلادنا مكانها فى مقدمة الصفوف .

وقد شعرت وأنا أحل بهذه البلاد بما وصلت إليه بلادنا من تفكير ناضج عند ما التقيت بعدد من أبنائنا الكويتيين الذين أرسلتهم معارفنا إلى انجلترا لطلب العلم من منابعها الغزيرة، ومن قبل ذلك أرسلت عدداً آخر إلى مصر لهذا الغرض، ونأمل أن تتتابع البعثات ويزداد عددها حتى يتوافر المواطنون الذين يسدون الفراغ الذى نشعر به الآن .

ولا أريد أن أختتم كلمتى قبل ان أشيد بما لقيته من حفاوة من أبناء هذه البلاد العريقة ، وما شملنى به رجالها المسئولون من تكريم ، مما أعتبره خير تحية لبلادى تستحق الشكر والامتنان ، وكذلك لا يفوتنى أن أشكر محطة الإذاعة البريطانية على إتاحة هذه الفرصة لكى أتحدث إلى أميرى وإخوانى من أبناء وطنى العزيز .

بعثة الكويت بانجلترا

محمد خلف	دراسة الميكانيكا	ـ لندن
عبد الله عبد الفتاح	«	« ـ «
عبد الباقى النورى	«	« ـ لوتن
معجب الدوسرى	« الرسم	ـ لندن
عبد الحميد الناصر	« صناعة الجلود	ـ نورثهمبتون
عبد الرزاق العدوانى	« الطب	ـ لندن
خالد ملا حسين	«	« ـ جلوستر
عبد الرزاق اليوسف	«	« ـ «

وإلى جانب هؤلاء هناك عدد من الطلبة والتلاميذ يدرسون على نفقتهم الخاصة هم :

عبد الله اليوسف الغانم	يدرس الهندسة بجلاسجو وسيتخرج هذا العام
داود مساعد	دراسة الطب ـ لندن
خالد ثنيان الغانم	دراسة إعدادية ـ إبردين
مرزوق محمد الغانم	« « ـ أدنبره
بدر عبد الله الملا	مدرسة تحضيرية ـ سمرست
نجيب « « «	« ابتدائية «

هذا وينتظر كذلك وصول الأستاذ يوسف إبراهيم إلى انجلترا قريباً للقيام بدراسة قصيرة بعد حصوله على بكالوريوس التجارة من مصر .

كذلك ينتظر وصول الزميل حامد عبد السلام لإكمال دراسته هناك . وقد سبق أن أشرنا إلى سفر الأستاذ عبد العزيز حسين مدير البعثة السابق إلى انجلترا لتحضير رسالة فى التربية بجامعة لندن .

٢ ـ اللهجة الكويتية

وتقلب الجيم إلى ياء فى بعض الأحايين ، أما الجيم التى تلفظ بدل القاف كما أسلفت فلا تبدل بتلك الياء ، فلايجوز مثلا أن تقول (يابل) لكلمة (جابل) التى جاءت من (قابل) التى تعنى (غداً) ومن الكلمات التى تقلب جيمها إلى ياء كلمة (الحجول) فتصير (الحيول) وهى عندهم خلاخيل من الذهب تلبسها النساء ، وكلمة (الجهال) تقلب إلى (اليهال) وهم عندهم الأطفال أو الجهلة من الكبار ، وكلمة (دجاجة) التى تصبح (دياية) وكلمة (شجرة) يقلبونها إلى (شيرة) وكلمة (الجوهر) عندهم (اليوهر) وكلمة (العجم) ينطقونها (العيم) . ولا تقلب جيم كل كلمة إلى ياء ، فكلمات (جعفر وفالج والجنجفة ـ وهى لعب الورق للتسلية ـ) كلها تنطق كما هى بلا قلب .

وقد يدغمون الدال فى الكاف ثم يقلبون القاف إلى جيم ، فيخرجون لفظاً جديداً ، فيقولون فى (صادق) (صاج) وهذا جد نادر .

وتحل الجيم فى بعض الأحيان مكان الكاف ، بيدأنها تكون شديدة التعطيش فتنطق كلمتهـا كما تنطق الكلمات الانجليزية التى تحتوى على الحرفين (CH) ، فإذا أراد الكويتى أن يقول شيئاً عن الكلب قال : (تشلب ـ جلب) أو (بارك) قال : (بارتش ـ باريج) .

ويتعذر على الكويتى أن يفرق بين القاف والغين فتسمعه ينطق القاف غيناً والغين قافا ، كما يصعب عليه أن يفرق بين الضاد والظاء فيقول (ظرب) بدل (ضرب) وهذا على عكس اللهجة الفلسطينية ، فالفلسطينيون ينطقون الظاء ضاداً فيقولون (ضهر) بدل (ظهر) وكذلك الحضارمة أيضاً ينطقون الظاء ضاداً . . .

وإن لم يقلب الكويتى الضاد ظاء مزج بينهما وأخرج حرفا جديداً وسطا بين الحرفين لاتعترف به اللغة ، ونطقه بديع يسترعى الانتباه أكثر من سواه ، وهكذا تكون اللهجة الكويتية قد ابتكرت لنا أحرفاً جديدة لاعهد لنا بها ولا يستطيع عربى أن ينطقها إلا إذا كان كويتيا أو متكوتاً . . .

وقد ينطق الكويتى كلمات للدلالة على شىء يتعذر عليك فهمه أو استنتاجه فإذا أراد أن يقول كلمة (يوجع) أى يؤلم قال (يعور) مستخرجا إياها من (يوجع) وبذلك تتلاطم صنوف من القلب لا أتعرض لهـا لأنها نادرة ولأنهـا تلائم نفسية الكويتى اللينة الساكنة ولأنها عادة اقتبسها من سلفه واختلسها فى سمعه مهوشة ليست بذات أصل مرموق فى اللهجة التى أبسطها ، كما لاننسى أن نذكر أن الكويتى يقلب الكاف شينا فيقول (شبد) دلالة على (كبد) وربما استعمل هذه الكلمة (شبد) دلالة على (البطن) تجاوزاً فلا تقف على المعنى الذى يبغيه تماما ، وللكلمات التى لا نفهمها من كلامه أثر كبير فى لهجته ، فهو يقول عن النزهات (الكشتات) وعن السهرات (السمرات) وعن الأركيلة أو النرجيلة (القدو) وعن الكوفية (الغترة) وعن العباءة (البشت) وعن المقعد (التخت) وعن الحمام (المسبح) وعن المدينة (الديرة) وعن الحاكى (الباش تخته) وعن الأثواب (دشداشات) وعن المد (سجى) والجزر (ثبر) وعن الزورق (جالبوت) والجمع (جلابيت) وعن الصفيحة (قوطى) وعن البنادق (التفك) ، وهو يطلق على صانع القهوة (راعى المعاميل) وعلى الساقى الأعجمى الذى يحمل الماء على ظهره (الكندرى أو راعى الماى) وعلى وش العباءات بخيوط الفضة (الزرى) وعلى الكأس المفعم بالشاى (استكانة) وعلى الصالونات التى يجتمع فيها الأدباء والعلماء للدرس والانشاء والمناقشة (الديوانيات) .

وقد أطلق الكويتيون بعض كلماتهم على أشياء كثيرة بالمناسبات أو بالتشابه أو بما شاكل ذلك ، فإذا أزال الرجل شعر رأسه ولحيته قالوا إنه (تحسن) (١) لأن هذه الازالة شىء حسن أو ينتج عنه شىء حسن ، ولعل ذلك له شبيه فى الريف

(١) والمراكشيون يقولون للذى حلق شعره حسن ـ بشد الشين ـ

المصرى ، فالريفيون يطلقون على ذلك الذى حلق أنه (تزين) من الزينة ، وهنالك لعبة الأطفال الكويتيون التى تتركب من الأحصنة الخشبية والتى يسميها المصريون والسوريون (الدويخة) يسميها الكويتيون (أم الحصن) نسبة إلى تركيبها من الأحصنة، وهم يطلقون اسم (سفارة) على السفن الشراعية الضخمة لقيامها بالأسفار كما يطلقون أسماء عديدة على متباين سفنهم، وهم يطلقون على الأرض المحاطة بجدران إذا شابهت الحدائق عندنا تقريباً (الحوطة) وجمعها (حوطات) من الاحاطة ، ويقولون على المكان الذى يقضون فيه فصل الربيع (المتربع) لتربعهم فيه وهو كالمصيف عندنا ، ويطلقون على الأرائك التى نسميها نحن (كنبات) (خزائن)لأنهم يخزنون فيها متاعهم وأثوابهم وقد كشفوا آباراً حلوة المياه فأنشأوا حولها قرية أسموها (حولى) من حلاوة الماء .

وقد وضع الكويتيون بسليقتهم أسماء لحلويات الأطفال التى لا يعتنى بها منها (الدربيل والرهش والحلاوة المسقطية) وغيرها ...

وإذا سألت كويتيا وأراد أن يجيبك بالنفى قال: (ما كو) وهى كلمة يستعملها لهذه الاجابة ، بيد أنه يستعمل بدلها كلمة (سلامتك) تأدبا واحتراما ، وكثيراً ما يستعمل كلمات يستطيع القرويون المصريون فهمها أكثر من فهم القاهريين له ،فيسمى التقبيل (الحب) بفتح الحاء، ويحب معناها عنده يقبل(١) ويتسبح بمعنى يستحم والدهن بمعنى السمن .

هذا والكويتى المثقف يروغ دائما فى كلامه أن يعتزل الكلمات الدخيلة ، فتبدو لهجته قريبة من العربية الفصحى فى سلاسة نطقها ووضوح ألفاظها وقوة نبراتها .

والكويتى الجاهل إذا ثقف سرعان ما يحسن لهجته تساعده على ذلك فطرته وسليقته التى فطر عليها وهى السليقة العربية الصميمة ، وإذا حدثك بعد ذلك ألفيت التغير واضحاً ، ولكن كلامه يميل إلى نغمة لهجته الخاصة التى لا تستطيع أن تستنبطها من كلامه إلا بعناء لأنه كلام فصيح ولكنه غريب النغمة واللهجة يستلفت النظر والانتباه وهذا بعض ما يواجهه باحث اللهجة الكويتية من الصعوبات

ولقد استطاع الكويتيون أن يطلقوا أسماء عربية جديدة على ألفاظ أفرنجية لم يستطع سواهم من العرب أن يتوصلوا إلى ذلك ، مثال ذلك أنهم أطلقوا على (الكاتو) اسم (قرص العقيلى) ...

ولقد لاحظت أن الكويتيين يتاوزن عن سواهم ممن يجاورهم من العرب بأن لهم قدرة عجيبة على النطق بمتباين اللهجات العربية الأخرى ، ولهذا فأملى كبير فى أن تمحى الكلمات الدخيلة فى لهجتهم وتستعمل بدلها ألفاظ عربية ، فقمين بهم أن يقولوا كلمة (الكأس) بدل كلمة (كلاس) وكلمة (عال) بدل (خوش) وكلمة سيارة بدل (موتر) وكلمة معطف بدل (واركوت) وأبريق بدل (غورى) فلا معنى لنطقهم بتلك الكلمات الدخيلة من فارسية وانجليزية وهم عرب وبيئتهم عربية ولديهم من الكلمات العربية التى يستعملها إخوانهم العرب فى العالم العربى ما يسد حاجتهم ويقربهم من إخوانهم ويشعرهم بقوميتهم والحفاظ على عربيتهم السليمة .

ولا يفوتنا أن نقول إن الأمر المهم فى اللهجة الكويتية الذى يحتاج إلى بحث طويل هو أن الكويتيين كثيراً ما يتداولون ألفاظاً عربية ترجع فى أصولها إلى الأصول العربية ، ولصعوبة طفيفة فى لسان الكويتى يحرف فى تلك الكلمات حين نطقها أو بإبدال حرف من حروفها بحرف آخر ، ويرى المرء أن الكلمات التى تضم حرفاً دخيلا غالباً ما يكون هذا الحرف فى مؤتنف أمره حرفاً عربيا ثم قلب إلى حرف أجنبى دخيل .

أحمد طه السنوسي

« الكوريسدين » أو قاتلة البرد

◎ تمكن الكيمائيون من صناعة حبوب تقضى على البرد العادى ،ويقول الأطباء أن هذه الحبوب الجديدة نافذة المفعول إلى درجة ٩٠ ٪ ، فهى توقف البرد تماما إذا أخذت بعد ظهور اعراضه بساعة واحدة :. واحسم هذه الحبوب (كوريسدين) .

أما إذا استخدمت هذه الحبوب بعد ظهور اعراض البرد بحوالى ١٢ ساعه فان مفعولها يكون ٧٠ ٪

---

(١) وكذلك أهل القرى فى مراكش .

تخير الزوجات والقصد فى المهور

كثير من الناس ينظر إلى الزواج كأنه شركة مالية، وغرض من أغراض الكسب والانتفاع، فترى الشاب يقصد إلى الفتاة يتزوجها غير عابىء بأخلاقها، أو دينها، أو مقدراً صلاحيتها له، ولكنه ينظر فقط إلى مالها، أو مال أبيها، أو مركزه فى الهيئة الاجتماعية، حاسباً مقدار ما يعود عليه من وراء هذا الزواج من المال أو الجاه.

وترى من جانب آخر أهل الفتاة إذا قصد إليهم شاب ليخطب ابنتهم، سألوا عما يملك قبل أن يسألوا عن سلوكه وخلقه، ثم أرهقوه وغالوا عليه فى مطالبهم: مهر ثقيل، و «شبكة غالية» وشروط ليست فى كتاب الله ولا سنة رسوله، وهذا من شأنه أن يصرف الناس عن الزواج، وأن يحوله عن الغاية الشريفة التى تقصد منه، ويجعل كلا من الزوجين ينظر إلى صاحبه، لا على أنه معين له على سلوك سبيل الحياة فى يسر وسهولة، وغبطة وسعادة، ولكن على أنه مساوم ومماكس يريد أن يستلب منه لنفسه كل ما يستطيع!.

إن الزواج ارتباط روحى، وقرب قلبى، ليس المال فيه إلا وسيلة لتنظيم الأسرة فى مبدأ حياتها، فلا تجعلوه غاية إليها تقصدون، ولها تبتغون.

إن التشديد على الزوج، ليس من مصلحة فتياتكم، ولا من هناءتهن فى حياتهن الزوجية، فأنتم بذلك تثقلون كاهل الزوج، فيضطرب فى حياته، ويستدين ما لا طاقة له بسداده، فتنقبض بذلك نفسه، ويضيق صدره، ويرجع بكل ذلك إلى زوجته، فيدخل حزيناً، ويخرج حزيناً، وينظر إليها نظرته إلى من كانت سبباً فى شقائه. فتسوء بينهما العشرة، وربما انقطع حبل الزوجية، فتعود الفتاة إلى أهلها كسيرة حزينة، فتكون ثقلا على أبيها وأمها، وربما بذلت نفسها، وباعت كرامتها.

هذا شأن الذين يرهقون الأزواج بالمغالاة، أما هؤلاء الذين يبحثون عن مال الزوجة وما ترث، أو عن جاهها وما يفيدون منه، فهم تجار يلتمسون المغانم، لا أزواج! بل يقول فيهم سفيان الثورى: إذا تزوج الرجل المرأة وقال: أى شىء لها؟ فاعلموا أنه لص، وكأن أحدهم وقد جعل المال والجاه قبلته وغايته فلم ينظر إلا إليه، قد أورثه الله الفقر أو الذل أو القطيعة، على يد زوجة بخيلة أو لئيمة أو شرسة، فهو منها أبداً فى حرب عوان، ثم لعل مالها يفقد، أو جاهها يضيع، فإذا هو صفر من كل شىء، وإذا حياته هباء فى هباء.

من أحاديث الصباح

وصية والد لابنه

يا بنى إن أباك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم العيش، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته، فاحفظ عنى :—

ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولاتستأثر عليهم بشىء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، واحم حريمك، واعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة فى الصريخ فإن لك أجلا لا يعدوك، وصن وجهك عن مسئلة أحد شىء فبذلك يتم سؤددك.

ذو الاصبع العدوانى

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

من الأدب العربى .

شـــــكوى

عنترة بن شداد من فحول شعراء العربية ، ومن شجعان العرب الذين سجلوا صفحات ناصعة من البطولة ، وخلدوا أدباً حياً من الشعر الرفيع ، وقدعاصر فيمن عاصر الحطيئة الشاعر الذى وصفه لعمر بن الخطاب حينما سأله : كيف كنتم فى حربكم فقال : كان قيس بن زهير فينا حازما ، وكنا لا نعصيه ، وكان فارسنا عنترة ، فكنا نحمل إذا حمل ، ونحجم إذا أحجم ، وهو فى هذه الأبيات يشكو بعض مايراه فى الناس من حقد بالغ ، وحسد ظاهر ، فترى فيها القول المأثور ، والحكمة العربية :

لأىّ حبيب يحسن الرأىُ والودُّ ... وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد
أريد من الأيام مالا يضرُّها ... فهل دافعٌ عنى نوائبَها الجَهدُ
وما هذه الدنيا لنا بمطيعةٍ ... وليس لخلقٍ من مُداراتها بُدُّ
تكون الموالى والعبيد لعاجزٍ ... ويخدمُ فيها نفسَه البطلُ الفرد
وكلّ قريبٍ لى بعيدٌ مودّةً ... وكلُّ صديقٍ بين أضلعه حِقدُ
فلله قلبٌ لا يبُلُّ غليلَه ... وصالٌ ولا يلهيه من خلّهِ عَقد
وإن تُظهر الأيامُ كلّ عظيمة ... فلى بين أضلاعى لها أسدٌ وردُ
إذا كان لا يمضى الحسامُ بنفسه ... فللضاربِ الماضى بقائمه حدّ
وحولى من دون الأنام عصابةٌ ... توددها يخفى وأضغانها تبدو
يُسَرُّ الفتى دهرٌ وقد كان ساءه ... وتخدُمهُ الأيامُ وهو لها عبد
ولا مال إلا ما أفادك نيلُه ... ثناءً ولا مالٌ لمن لاله مجد
ولا عاشَ إلا من يصاحب فتيةً ... غطاريف لا يعنيهم النحس والسعد
إذا طولبوا يوما إلى الغزو شمّروا ... وإن نُدبوا يوماً إلى غارة جدّوا
ألا ليت شعرى هل تُبلغنى المنى ... وتلقى بى الأعداء سابحةً تعدو
جوادٌ إذا شقّ المحافلَ صدره ... يروح إلى طعن القبائل أو يغدو
خفيفٌ على إثرِ الطريدة فى الفلا ... إذاهاجت الرمضاء واختاف الطردُ

عنتره

العظمة الخالدة

ليس منا أيها الساده من يجهل طباع القوم الذين ولد بينهم الرسول عليه الصلاة والسلام لقد كانوا على جانب كبير من الخشونة والفظاظة والتعصب والضلال والاستبداد والظلم . واجه النبي أولئك القوم بنفس حائرة متأملة نفس لم تكن تملك من أمرها إلا قوة الإيمان وصلابة الرأى وصدق الجهاد ، ألفت قسوة اليتم والرعى فى طفولتها ، وذاقت مرارة الاضطهاد والحزن فى شبابها ، ثم هنئت بنشوة الفتح والنصر فى شيخوختها .

ما كاد النبي صلى الله عليه وسلم ينهض باعباء رسالته حتى اصطدم بعالم يسوده الفوضى واستبداد الحاكمين فعود نفسه على إيثار الخير والحب للغير ، وكملها بالخلق والأمانة، وروضها على الصبر واحتمال المتاعب ،ولاحتمال المتاعب أيها السادة حدود مهما صبر الانسان وصابر ، وحدوده لم تكن فى نفس الرسول العظيم لنفسه ولكنها كانت فى نفسه لغيره ، فلم نسمع عنه أنه همس بالشكوى أو جاهر بها كانت عناصر الشرك لا تألو جهداً ولا تدخر وسعا فى أن تذيق محمداً وصحبه من الأذى الوانا ومن العذاب ضروبا ، ولما عجزت عن ثنى محمد وحمله على ترك دعوته لجأت إلى عمه أبى طالب تشكوه وتطلب منه أن ينصحه بالكف عن تسفيه أحلامها ، وتحقير أصنامها ، والنيل من كبريائها ولكن أبا طالب يخيب ظنها ويقول للرسول بعد ما لمس فيه قوة العقيدة وعدة الإيمان ومواطن الشجاعه يقول له « إذهب يا ابن أخى فقل ما أحببت فو الله لا أسلمك لشىء تكرهه أبداً » .

ومضى الرسول عليه الصلاة والسلام يجاهد بالصبر ويصاول بالحجة ، ومضت عناصر الشرك تدفع الحجة بالأذى وتقابل الصبر بالنزق والجنون ، ومرت الأيام وفجع الرسول بموت عمه وزوجه، وشعر بأنه يقف وجها لوجه مع المشركين ، فلم يجد ، مناصا من استعمال القوة مع أناس لا يفهمون إلا سياسة الحزم والقوة ، ولكن قبل أن يلجأ الرسول إلى الحزم والقوة نرى حادثا عظيما يستحق أن نقف عنده ونتأمله ذلك أن أبا جهل رأى الوقت مناسبا ليعذب الرسول ويقسو عليه فى صحبه ، ودفعته نزعة الشر إلى أن يرتكب أبشع الجرائم فى حياته وظل يجلد سمية آناء الليل واطراف النهار ، وتعجل نهايتها بعد تعذيب مضن طويل بطعنة من يده فقضى عليها ، ثم دفعته نزعة الشر للمرة الثانية وتفنن مع المنافقين فى تعذيب زوجها ياسر ولم يتركوه إلا جثة هامدة ، ولم يسلم ابنهما عمار من قسوة العذاب وهو الذى آمن بدعوة الرسول وجاهر بها بين أمه وأبيه حتى أسلما .

حكم المشركون على أم عمار وأبيه ياسر الموت ، واستشهد عمار فى معركة صغيرة وكتب لآل ياسر الخلود والجنة .

هذه صفحة ناصعة من صفحات التضحية فى سبيل المبدأ والعقيدة ، وتضحية المسلمين فى ميادين الفتح والكفاح لم تكن أقل منها فى بداية عهدهم فى الاسلام ، نخلد الدهر أبطالا شهد العالم لهم بالكفاءة الحربية والاستبسال والمهارة الفنية فى قيادة الجيوش ، وكتب التاريخ تحدثنا حديثا مستفيضا رائعا عن عبقرية خالد بن الوليد قاهر القياصرة ، وسعد مثل الأكاسرة ، وقتيبة الباهلى الذى اكتسح جميع القوى التى اعترضت سبيله فى آسيا الوسطى حتى وغل فى بلاد الصين ، ثم البطل الفاتح عقبة بن نافع الذى خوض جواده بعد معركة مظفرة فى مياه المحيط الاطلسى حتى إذا جاوز الماء صدر جواده شهر سيفه وهتف من أعماق قلبه « يارب لولا هذا البحر لمضيت فى سبيل إعلاء كلمتك مجاهدا » .

بعد تلك القوة والعظمة والبطولة التى حمل الرسول ومن بعده عظماء الإسلام مشاعلها الوهاجة فى الشرق والغرب نرى كثيرا من رجال الغرب يعيبون علينا تفكيرنا التجريدى ويردون هذا التفكير الجامد إلى شريعتنا ، والأسف الشديد أن هذا الزعم وجد فى نفوس كثير من المسئولين فى الشرق هوى وقبولا فانطلقوا يتطفلون على من عابهم وهضم حقوقهم « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون » .

ولو أنهم تفهموا شريعتنا لوجدوها شريعة واقعية لا تجر يديه كما يزعمون وآية ذلك أيها السادة أن الأمبراطورية الإسلامية التى كمل لها عظمتها فى عهد الفاروق عمر قامت على أسس ثلاث هى نفس الأسس التى قامت ولا تزال

من واجب المعارف

تبذل إدارة المعارف فى الكويت جهوداً جبارة لمحو الجهل ونشر العلم ، فهى لا تألو جهداً فى تشييد المدارس الفخمة الأنيقة مما يدلك على مبلغ اهتمام المعارف فى الكويت على محو الجهل ونشر العلم ، والكويتيون مقبلون على ارتشاف العلم أشد الاقبال ، فلا تكاد تبنى مدرسة جديدة حتى تضيق بالطلاب ، غير أن هذا الاجتهاد من ناحية المعارف ، وهذا الاقبال الشديد من الكويتيين على ارتشاف للعلم لا يحققان ما نتمناه لهذا الوطن العزيز من نهضة شاملة ، لأننا نرى أن الكثيرين يبتعدون عن القراءة كل الابتعاد حين يبتعدون عن المدارس ، حتى كأنهم قد فهموا كل شيء ، فهم غير محتاجين إلى القراءة ، والدليل على ذلك عدم الاقبال على قراءة المجلات العلمية الادبية ، ثم إنك لو دخلت بيوت الموسرين ـ وما أكثرهم ـ لما رأيت فى هذه البيوت خزانة واحدة للكتب مما يدلك على عدم اهتمام القوم بغذاء عقولهم ، ثم إن آلة المذياع موجودة فى جميع البيوت ولكن القوم لا يستمعون إلا إلى الغناء الرخيص ، أما إذا ابتدأت المحاضرة فان إبرة المذياع تدار إلى الموسيقى والغناء ، وكثيراً ما رأيت آباء آ يؤنبون أبناءهم على قراءة المجلات أشد التأنيب ، لأنهم يرون أن هذه القراءة إضاعة للوقت ، ومن ظريف ما حدث لى مع بعضهم أن كان يقرأ لى كتاب (مع المتنبى) فمر ذكر اسم الفرزدق ، فسألنى قائلا : فى أى مكان تقع هذه البلدة ؟ فقلت وأنا أغالب الضحك إنها تقع على ساحل البحر الأبيض المتأخر ، فصدق ، ومضى فى القراءة ، والله يشهد أن ليس فى هذه القصة للخيال أى نصيب ، إذاً فنحن محتاجون أشد الاحتياج إلى التوجيه الصحيح لفهم الحياة ، وأرجو أن لا يتبادر إلى ذهنك أيها القارىء العزيز أنى أريد من الناس أن يصرفوا جميع أوقاتهم فى قراءة كتب العلوم والآداب ، فما إلى هذا قصدت ، وإنما أريد من الناس أن يعرفوا أن من واجبهم أن يغذوا عقولهم ، كما أن عليهم أن يغذوا أجسامهم ، فإنى أعتقد اعتقاداً جازماً أننا لا نستطيع أن نحقق ما نتمناه لهذا الوطن العزيز إلا إذا غرسنا هذه النزعة فى القلوب ، أما إذا اقتصرنا على تعليم الناس هذا التعليم البسيط فان كثيراً من أتعابنا ستمضى سدى وإنى أسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح .

فعلى المعارف إذاً أن تتخذ أنجع الوسائل لتوجيه الناس ، لفهم الحياة لكى يدركوا آن لهم حقوقا وأن عليهم واجبات ، ويخيل إلى أن أحسن الوسائل إلى ذلك هى إنشاء دور للمحاضرات العامة وإنشاء إذاعة يقوم عليها أناس أدباء مخلصون ، ولابد من العناية بالصحافة والتمثيل فان هذين العاملين قد أصبحا من ضروريات الحياة .

الكويت **عبد الرزاق البصير**

تقوم عليها الدول العظمى مع الفارق الكبير بين شيوع العدالة فى المدن التى فتحت فى عهد عمر والمدن التى تثقلها الآن اغلال المستعمرين . فالقوة وقد قال الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ثم الاتحاد والصبر وقد نزلت بهما الآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين »

ولكن تشاء الظروف القاسية أن يعيد التاريخ نفسه فى الأرض التى تضم الكعبة الثانية للمسلمين ، ويشرد أهل البلاد من وطنهم ظلما وعدوانا ، ويسدل الستار على الجريمة وقد تمخضت عن مأساة مروعة لوثت شرف الأمة العربية بالعار والفضيحة ، وقد فاتنا أن الرسول عليه الصلاة والسلام أذن للمسلمين أن يستمروا فى القتال والكفاح حتى استردوا ديارهم وأموالهم .

ما أجدرنا ونحن نحتفل بهذه الذكرى الخالدة أن نبرهن للعالم المضطرب أن رسولنا العظيم حمل إلينا شريعة واقعية مثالية إنسانية ، تطالب بالمساواة فى الجنس واللون واللغة والدين والعقيدة ، وتحث على شحذ قوى الفكر والنفس والروح ، وتدعو إلى الحرية والديمقراطية والمحبة والسلام .

يوسف محمد الشايجى

جولة مصورة فى ادارة معارف الـكويت

إن إدارة المعارف إدارة فتيه ناشئة لا يزيد عمرها عن خمسة عشر عاما وهى ليست بشىء يذكر فى تاريخ النهضات العلمية والحركات الفكرية ، ولا شك أنها تقدمت خلال هذا الزمن القصير تقدما ملحوظاً ، وخطت خطواة موفقة مباركة حيث اتسع نطاق التعليم فى طول البلاد وعرضها ، والعمل على إنشاء المدارس يزداد عاما بعد عام ، وفق خطة التوسع التى قررها مجلس المعارف ، والناس مقبلون على التعليم إقبالا منقطع النظير ، ويبشر بمستقبل باسم وخير عميم لشعبنا الكويتى الكويتى الكريم الذى أخذ يساير ركب التقدم ، فلا عجب إذا أصبحت إدارة المعارف اليوم محل فخر واعتزاز لكل وطنى مخلص ، فهى منبع النور الذى يبدد ظلمات الجهل المخيف والعامل الفعال للقضاء على الأمية ورفع مستوى الشعب الأدبى والمادى ، وهى إلى جانب ذلك كله العين الساهرة على تربية النشىء والأخذ بيده إلى حياة كريمة تناسب روح العصر وتتمشى مع موكب الحضارة العالمية .



صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف فى مكتبه



صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح فى مكتبه بالمحكمة الشرعية ينظر بعض القضايا تعرضها على سعادته السيد عبدالله العسعوس مدير الأوقاف ويرى فى الصورة (سكرتير) المحاكم والسيد محمد الحقان، ومحمد القضاع.

وبعد فهذه لمحة عابرة عن تاريخ إنشاء هذه الادارة الزاهرة وما تؤديه من رسالة سامية، ودعنا الآن نقوم بجولة قصيرة بين مكاتب هذه الادارة لنتعرف على القائمين بشئونها وما يبذلونه من جهود مشكورة فى هذا الميدان الحيوى؛ ولنبدأ زيارتنا لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف الذى تعهد غرس نهضتنا العلمية منذ بذورها الأولى حتى أصبحت شجرة وارفة الظلال قوية الأركان.

وسعادته يرأس المحاكم والأوقاف إلى جانب رئاسة المعارف.

وها نحن الآن فى إدارة المعارف بقسميها الفنى والمالى والموظفون في كلا القسمين مكبون على أعمالهم بجد ونشاط، فلندخل اذاً إلى غرفة السكرتير نلطب مقابلة المدير، إنه جالس بهدوئه ووقاره إلى مكتبه وأمامه كثير من الأوراق والملفات التى تنتظر الدرس، ومع هـذا الضغط المتواصل من الأعمال

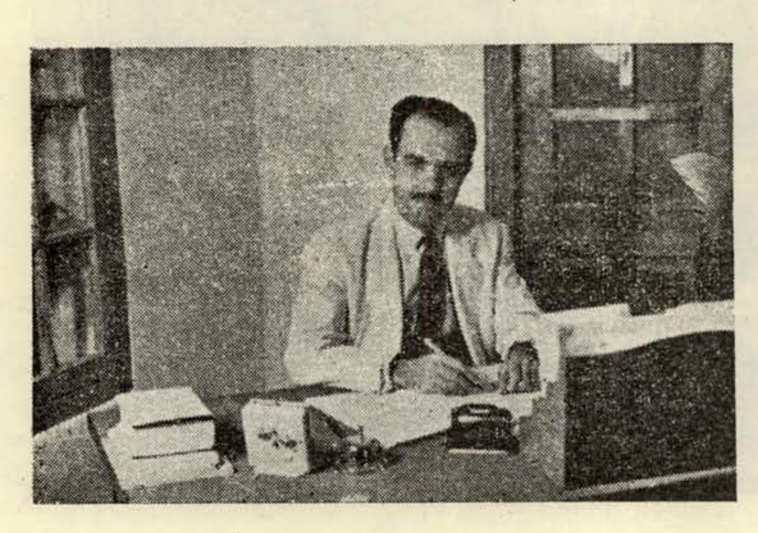


الأستاذ الكبير درويش المقدادى مدير المعارف فى مكتبه

السيد رجب الرفاعى مدير مالية المعارف فى مكتبه بإدارة المعارف

نجد حضرة المدير يقوم بمهام منصبه على الوجه الأكمل، وقد تفضل وأشار إلى ماينتظر الكويت من مستقبل زاهر وتقدم ملحوظ ، فى مجال التربية والتعليم، وإن إدارة المعارف حريصة كل الحرص على رفع مستوى التعليم فى البلاد لتخريج طبقة من الشباب واعية الفكر ، غزيرة العلم ، متينة الأخلاق ، ولنودع المدير الفنى إلى المدير المالى، وهاهو يستقبلنا بوجه ضاحك ، وحديث ممتع عن السياسة الانشائية لادارة المعارف وقدأخبرناحضرة المدير المالى بأنه قد تم الاتفاق نهائياً على إنشاء المدرسة الثانوية الداخلية، وستكون هذه المدرسة أفخم مدرسة ثانوية فى الخليج العربى.

والآن لنقضى بعض الوقت مع المفتش يحدثنا عن جولاته التفتيشية فى المدارس وكيف أنه وجد الطالب الكويتى قد وهب استعداد ممتازاً لتلقى العلم ، والاخذ بتوجيهات المدرس وإرشاداته، وأن



مفتش المعارف الأستاذ حسن الدباغ أمام مكتبه

روح التعاون يجب أن تسود بين المدرسين لكى تصل المدرسة إلى الغاية التى أسست من أجلها .

إدارة المعارف

ع – غ



سكرتير المعارف الأستاذ عبد العزيز الغربلى أمام مكتبه بإدارة المعارف

الأمن العـــام

بناء رائع فخم ، افتتح فى أوائل سبتمبر ١٩٥٠ ، يتكون من طابقين كبرين على هيئة مستطيل واحد ، يحتل الناحية الشرقية من قصر « نايف » كلها من الشمال إلى الجنوب ، وقد خصص الطابق الأول (لمكتب الرئيس) ولدائرة (الجوازات والاقامة) وقسم (قلم الأمن) و(مكاتب قوة الأمن) وبقية الحجرات للخدم والجنود ولهؤلاء الجنود حجرة كبيرة خاصة للطعام ، وعنابر للنوم مؤثثة بالفرش والأسرة ، كما أن هناك مقصفاً خاصاً لتناول الشاى والمرطبات ، وتباع فيه بعض اللوازم أيضاً كالصابون وصبغ الأحذية والمناديل وغيرها بأسعار متهاودة . أما الطابق العلوى « الثانى » فتسكنه عائلات كبار الموظفين الأجانب ، وهو مؤثث تأثيثاً تاما بالطنافس الجميلة ، والأرائك ، كما أن هناك قسما للاسعاف الأولى والتضميد يقوم عليه شاب عربى من الأردن ؛ هذه هى صورة الأمن العام فى الكويت ، راجين أن ننشر الصورة (الفوتوغرافية) فى المستقبل القريب .

لاداعى . .

دخل أحد الموظفين فى البيت الابيض متألماً على المستر كوليدج الرئيس الأسبق للولايات المتحدة ولاحظ الرئيس مدى الألم البادى على وجه الموظف ، فسأله عن السبب . فقال الموظف :

ـ لقد سبنى رئيسى اليوم ، وقال لى إذهب إلى جهنم . .

فربت المستر كوليدج على كتف الموظف الصغير وهو يبتسم .

ـ هدىء روعك يابنى ، وأنا بصفتى رئيسك الأعلى آمرك ألا تذهب إلى هناك . .

نحو مستقبل أفضل

إننا أمة ذات ماض مجيد . . . هذا ما لا يختلف فيه اثنان . . ثم ماذا !.. حاضر أقل ما يقال فيه أنه زفت وقطران كما يقول المصريون ، إذن فلنعمل ولنتجه نحو مستقبل أفضل . . وننسى فنتناسى الماضي .

فالماضي شيء حدث وأصبح في خبر كان كما يقولون ، يكفينا أن نستقي منه العبرة الحسنة ، والقدوة الصالحة ، ونستلهم المثل العليا في الشهامة والإباء والبطولة ؛ وإلى هذا الحد يجب أن يكون موقفنا وغايتنا منه ، أما البكاء والتباكي عليه ، أما التستر بحسناته على سيئات حاضرنا ، أما التفاخر بمآثره والتغني بمعجزاته، فهذا كله يجب أن ننساه أو نتناساه ونتنكره على أنفسنا لأسباب كثيرة أهمها أننا إذا فعلنا ذلك، حكمنا على أنفسنا بأننا من الذين عناهم « ابراهام لنكولن حين قال : « إن الذين لا يجدون ما يفاخرون به سوى آبائهم وجدودهم، مثلهم كمثل نبات البطاطس .. أهم ما فيه مدفون تحت الأرض » وحاشانا أن نرضى ذلك .

والآن وقد آمنا بأننا في حاجة إلى مستقبل أفضل ، يجب علينا أن نعمل له فنبدأ بأنفسنا ووطننا فنصلحه ونهيئه لأن يكون أهلا لذلك . . ومتى صلح الكويت الابن صلحت الجزيرة العربية الأم ، إذ أن في صـــلاح الفرد صلاحا للمجموع . ولكنه علينا قبل كل شيء أن نتساءل : هل هذا المستقبل المنشود صعب المنال ؟ . يقول الواقع : لا . . فالحقيقة أن المستقبل الأفضل الذي نتطلع إليه ونتمناه هو في متناول أيدينا ، ولكنه يأبى - أو ليس من طبيعته - أن ينقاد طائعاً ليظلل قوماً أعماهم الجهل ونسج عليهم الكسل والخمول نسيجه فراحوا في سنة أهل الكهف إذن فالعلم والعمل هما وسيلتا هذه الغاية العظيمة، أو هما بالأحرى دواء حاضرنا المريض فأين نحن منهما - خاصة - في الكويت.

العلم : لست أريد هنا أن أكرر ما سبقني إليه يراع كل كاتب فسجله وعقل كل مفكر فوعاه، وهو أن العلم نور وخير وبركة وعز ومجد، فهذا من البديهيات وحسبي أن أورد بيت الشاعر العربي :

العلم يبني بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والشرف

والعلم : أو حركة التعليم - بالمعنى الأصح ، هي عندنا بخير والحمد لله ؛ فالبلاد تخطو في هذا الميدان خطى حثيثة محسوسة ، تبدو جلية في الإكثار من إنشاء المدارس وما يقابل ذلك من إقبال شديد عليها من البنين والبنات على السواء ، على أن لي رجاء أحب أن أبسطه وأتقدم به إلى المسئولين عن التعليم عندنا ، وهو أن يولوا شديد اهتمامهم الطلبة الذين قطعوا مرحلة طيبة في الدراسة - أي بدأوا الدراسة الثانوية مثلا - فكثير من هؤلاء يضطر تحت ضغط ظروفه الخاصة أن يترك المدرسة والدراسة ، واعتقادي أن في هذا ما فيه من إساءة إلى مستقبلهم الخاص من جهة ، وإضرار وإساءة بمصلحة التعليم والمصلحة العامة من جهة أخرى، ذلك لأن هذه الظاهرة الضارة تساعد على تضخم طبقة أنصاف المتعلمين أو المثقفين ثقافة بسيطة، وفي الوقت ذاته تعمل على أن تظل مرحلة الدراسة العليا منكمشة على نفسها، فقيرة جداً إلى العدد الكافي المرضي من الطلاب، وهذا ما يجب أن نتلافاه إذا أردنا نهضة علمية فعالة .

ويسرني هنا أن أقول أن حركة العلم والتعليم ، هي كذلك مرضية ونشيطة في معظم البلدان العربية الشقيقة مما يجعلنا نطمئن إلى هذه الناحية ويعزز أمانينا في المستقبل المنشود.

العمل : يقول أحد الكتاب الانجليز المشهورين « إن العمل نوع من العبادة يجب أن يقدس وأن هناك دائما أملا في الرجل الذي يعمل ، أما اليأس الدائم المؤبد فلا يوجد إلا حيث توجد البطالة والخمول » . وما أحرانا أن نتدبر هذا القول الحكيم فنقدس العمل والواجب ونؤمن بأنه سبيلنا إلى عيشة الكرامة والمجد، لأننا مع الأسف لا نقدس العمل ولا نحسب له في ميزاننا حساباً يذكر ، بل نحن مع الأسف مرة أخرى لم نتعود — أولم نحاول أن نتعود حتى الآن — أن نأكل مما نزرع أو نحتمي بما نصنع ونلبس مما ننسج ونحيك ، بل نعيش عالة وكلا على الأمم الأخرى وهذا يجب أن نضع له حداً بأن نعمل وننتج .

« إن الوقت من ذهب » هذا هو شعار الغربيين دائماً ومن واجبنا أن نجعله شعارنا أيضاً فنستغل أوقاتنا فيما يعود علينا بالنفع والفائدة وتحسين مركزنا في الحياة .

ومتى حصلنا على قسطنا الكافي من العلم وروضنا أنفسنا على الدأب على العمل . أصبح في إمكاننا عندئذ أن نحقق المستقبل الأفضل الذي نصبو إليه وأن نعيد الماضي في صورة أخرى أبهى وأروع نستطيع أن نفاخر بها عند ذاك ومن حقنا أن نفعل .

الكويت : يوسف السيد هاشم

حول مقال « الكويت والسينما »

نشرت « البعثة » مقالا للأخ الوديع عبد الله السيد عبد المحسن بعنوان « الكويت والسينما » ونوه المحرر فى رأس ذلك المقال بأن التبعة تقع على كاتبه إن بدا للبعض أن يخالفوه فى بعض ما بسط من أفكار وأن البعثة لتفسح المجال بصدر رحب لكل من يود إبداء رأيه. والحق أقول أنها لدعوة شيقة يقبل عليها المرء وهو امن ويحببها إلينا ما جاء فى ذلك المقال من كلام هين ومشاعر هينة كذلك، ولهذا فسوف لاأجشم نفسى أى عناء وسأحاول الرد فى حدود ماجاء فى مقاله ذاك، ولنبدأ معه : وقد بدأ يقول بأنه كان مشوقاً جداً لأى مشروع من شأنه أن يرمى إلى فتح دار للسينما، لماذا؟ « لتمضية الوقت أو بالأصح للترفيه عن النفس ومشاهدة الأفلام التى نقرأ عنها كثيراً فى للصحف والمجلات ». الله. الله! ألهذا كان اشتياقه من زمان لفتح دار للسينما؟

لتمضية الوقت وللترفيه عن النفس ولاشىء غيرذلك .؟!

وهل يعتقد حضرته أن مهام السينما الخطيرة هى هذه التى ذكرها؟ لاحول ولا قوة ... وإذن ماصحة قول أهل العلم والتربية من أن القصص السينمائية والمسرحية إنما هى أداة فعالة فى إقرار القيم والمعنويات السامية وأنها وسيلة ناجعة فى تهذيب النفوس والسمو بمشاعرها وأنها أداة طيعة لمعالجة الأدواء النفسية والمشاكل الاجتماعية وأنها دروس يبسطها ذوو العقول الكبيرة لبيان ما فسد وتقويم ما اعوج وأنه ليس أصلح ولا أفعل منها فى نبذ ما استقر من عادات وتقاليد بغيضة مميتة للحس والذوق وأنها سجل حافل يصور لنا التالد والطريف.

القصص السينمائية والمسرحية إنما هى اللسان الصادق المعبر عن أحوال الشعوب فنعرف منها أخلاق القوم وعاداتهم ومشاعرهم الانسانية ومثلهم العليا ومشاكلهم وكيف يعالجونها وترسم لنا مدى تقدمهم فى مضمار الحضارة من علم وعمران وثقافة وتعطينا المجال — إلى حد ما — للحكم لهم أو عليهم. فالقصص السينمائية والمسرحية إذن من وسائل العلم الحديث للتنوير والتثقيف. ولذا فنحن نرى السينما تندرج فى المناهج التعليمية والثقافية الحديثة كأداة للتبسيط فى الشرح فتجسم الفكرة للخاطر ومن ثم تثبت فى الذهن وتسهل للفهم.

فأين كل هذا من كلام الأخ عبد الله الذى يسترسل فيه فيذكر بأن السينما مكان خاص اللهو والتسلية أكثر مما هى أداة لتثقيف الشعب وأن أكثر أفلامها غرامية تستفز الشهوات.

قد يكون للسينما أضرار ومخاطر لكنها كأى شىء ذى حدين يجدر بالعقلاء أن يتحرزوا من الجانب المزعج منه والرقابة المحكمة على الأفلام تستطيع أن تفعل الشىء الكثير فى هذا الصدد.

والحق أننى حين قرأت ذلك المقال لم أكد أصدق أن كاتبه هو الأخ عبد الله السيد عبد المحسن وهو من محبى السينما كما أعرف. وقد كنت أود له أن يقتبس من أضوائها ضوءاً يرسله بعيدا بالنظر إلى ما يجب أن تقوم به السينما من دور حميد وما يمكن ان تستفيد منه الكويت على وجه الخصوص، فقد كنت على الأقل انتظر منه أن يدعو لانشاء سينما مدرسية خاصة بالطلاب تعرض لهم فيها أفلام اجتماعية ثقافية لكى يصرفوا أوقات فراغهم فى تسلية راقية تكسبهم المتعة والثقافة فى آن معاً فتتوسع آفاق نفوسهم وتتهيأ أذهانهم للإدراك السليم.

ونود — فى الختام — أن يعلم من بعد علم أن أعظم ماتشكو منه الكويت هو جفاف الحياة فيها وخلوها من كل مبهج ممتع يرضى به الذوق وترتضيه المشاعر الرفيعة فالنفوس المجهدة والأعصاب المنهكة فى الكويت أبدا تفتش عن ذلك الجو البهيج لتجد فيه الراحة بعد التعب وتستنشق منه عبير البهجة بعد الكدر وانحراف المزاج لكنها لاتجده فكم أنت — يا كويت — مسكينة. مسكينة والله.

« هو »

الأزهر وبعثتنا فيه

إنه ليملأ نفسى فخراً أن ألتفت حولى فأرى هذا العدد من الطلاب الكويتيين فى مختلف كليات الجامعات المصرية، فقسم منهم فى كلية الهندسة ، وقسم فى كليات الطب ، وقسم فى الحقوق والتجارة والآداب، ولم تقتصر بعثات الكويت على مصر ، فلها بعثة فى لبنان ، وها هى الآن أخذت توفد البعثات إلى انجلترا ، وحتى أمريكا وهى بذلك آخذة بالقول العربى :

اطلبوا العلم على الأرض فإن
هى ضاقت فاطلبـــوه فى السماء

أجل أن الكويت اليوم تشملها نهضة مباركة ، فهى تسير سيراً حثيثاً نحو الرقى والتقدم، متابعة ركب الحضارة الركب الذى لابد لكل من يريد أن يرى النور، ويتنفس الهواء الطلق ، مسايرته ، لكن قل لى بربك كم عدد طلاب الكويت فى الجامعة الأزهرية ؟...

واحد ...

واحد فقط فى هذه الجامعة الدينية!! أليست الكويت بلداً عربياً مسلماً ، ناهضة متوثبة ، آخذة بأسباب الحضارة وهل لنهضة يمكنها أن تثمر دون أن يكون الدين غراسها ، وعمـــادها .

هذا هو ما دار بينى وبين أحد معارفى من الأزهر الشريف أسجله والأسى يحز فى نفسى، معترفا بهذه الحقيقة المرة ، ونحن فى أشد الحاجة إلى معرفة الدين الإسلامى ، معرفة صحيحة ، حقة ، والأمم فى نهضتها أحوج ما تكون إلى معرفة هذه الناحية ، التى هى بمثابة الروح للجسد . ولا شك أن ديننا الإسلامى الحنيف هو أبو المدنيات والحضارات ، وبهداه تنمو الثقافة وتزدهر، وبتعاليمه تنشأ الحضارة السليمة ، والنهضة الحقة ، ورب قائل يقول أن الكويت قد أولت تلك الناحية اهتمامها ، فهذه إدارة للأوقاف قد أنشئت ، وهذه المساجد عمرت ، وهذا هو المعهد الدينى أنشىء لتدريس أصول الدين، ولكنى أقول أن ذلك لايمنعنا من إرسال البعثات إلى الأزهر الشريف لتلقى العلوم الدينية من مركزها ، وللنهل من مواردها العذبة ، ولكى يتخرج لنا علماء شرعيون وقضاة، وفقهاء، وخطبـــاء يفهمون روح الخطابة ، ويفقهون معنى الوعظ والإرشاد .

زرت الكويت هذا العام بعد غياب أربع سنوات فلا حظت بعينى مظاهر التقدم والرقى واضحة جلية ، فهذه الطرق قد شقت ، وهذه البنايات قد بنيت ، وهذه المحال التجارية قد نظمت ، وهذه المدارس على اختلاف أنواعها قد أنشئت لنشر التعليم ، فسررت لذلك كثيراً ولكن حينما ذهبت لصلاة الجمعة فى أحد الجوامع الكبيرة المشهورة، وجدت الخطيب هو هو ، وإن كان قد تغير شكلا واسماً ، فالخطابة من الخطب القديمة المسجوعة التى لاتلائم العصر، ولا توافق البيئة ، والالقاء يشوبه الضعف ، ويتملكه الأنين الذى يساعد سامعه على النوم ، ويبعث فى نفس السامع الملل والسأم ، إننا فى حاجة إلى مخاطبة العاقل بإثبات مايترتب على سوء الخلق من مضار دنيوية، وأمراض وبيلة فادحة ، بجانب العذاب الأخروى - بأسلوب يؤثر فى النفس ، وإلقاء يتملك المشاعر والاحساسات .

رأيت ذلك وغير ذلك فألمنى ، وآمنت أننا فى حاجة إلى نهضة دينية سريعة شاملة تتولى توجيه الشباب حتى لاينقلب سلاح التمدين إلى سلاح ضار يفتك بنا من حيث لانعلم ولكى نضع الأسس السليمة لنهضتنا ورقينا ، وأول مقومات هـــذه النهضة هى البعوث الدينية إلى الأزهر الشريف ... هذا بعض ما يجيش بنفسى من خواطر نحو تلك الناحية الدينية التى يجب أن نوليها كل عناية واهتمام، وها هو الأزهر مفتح الأبواب ، فهل من مجيب ؟

عبد الرحمن محمد الخال

◎ ابتكر أحد الأمريكيين آلة تصوير تستطيع أن تصور شريطاً من الارض طوله ٢٦ ميلا ، وعرضه ثلاثة أميال من ارتفاع ١٠ / ٠٠٠ قدم

رســـالة

آخي العزيز :

ستكون هذه آخر رسالة أكتبها لك لأنني كتبت لك كثيراً غيرها طالبا منك أن تعرض مشكلتي هذه على أولي الأمر في وطننا . وهذه ليست مشكلتي وحدي ، بل هي مشكلة الكثيرين من أبناء هذا الوطن الذين غرتهم تلك الدراهم المعدودة التي قدمتها شركات البترول وغيرها من الشركات في وقت كانت الوظائف حقاً مشاعا لكل من هب ودب ، فلم نستطع مقاومة إغرائها لما كانت عليه عائلاتنا من ضنك في العيش وقلة في المورد ، كما زين لنا بعضهم المستقبل الزاهر الذي يكمن لنا وراء هذه الوظائف الجديدة فتركنا المدرسة غير آسفين بعد أن حصلنا على الشهادة الابتدائية أو مايعادلها ، وشققنا طريقنا في الحياة ولكن هذا الطريق الذي بدى لنا أول الأمر منيرا أخذ نوره يتضاءل أمام أعيننا رويدا رويدا حتى أصبح ظلاماً دامساً لم نتبين فيه بصيصاً من الأمل حين أخذت تلك الشركات تنتحل شتى الأعذار لتخرجنا من خدمتها ولتوظف فيها ذوي الكفاءات . والحق أنني لست ناقماً على هذه الشركات لأن من حقها أن تستعين بالكفاءات ولكني أندب حظي العاثر الذي جعلني أسير في هذا الطريق الذي كانت بدايته حسنة ممهدة ولكن نهايته لا يعلمها إلا علام الغيوب .

وفي وسط هذا الظلام الدامس انبثق نور تلقفته عيوننا ومصدر هذا النور هو خبر فحواه أن إدارة المعارف قد قررت أن تفتح فصولا ليلية ليدرس فيها من حرموا من إتمام دراستهم ومن اضطرتهم الظروف القاسية إلى خوض معركة الحياة بسلاح هزيل لايعين على شيء بل يبعث في قلب حامله الخوف والفزع من كل شيء . استبشرنا لهذا الخبر كل الاستبشار وأخذ كل منا يهنيء صاحبه لقرب ساعة الخلاص . ولكن ياخيبة الأمل أن كل ما سمعنا لم يعد إلا حبرا على ورق ، بيد أننا بالرغم من ذلك لم نفقد الامل في إقرار هذا المشروع وإظهاره إلى حيز الوجود ، وياحبذا لو خصنا مجلس المعارف الموقر بلفتة من لفتاته السامية لينقذنا من هذه المشكلة التي تكدر علينا صفو حياتنا وذلك بتنفيذ ذلك الاقتراح وفتح فصول ليلية في أقرب وأسرع وقت ممكن لأنها أملنا الوحيد الذي بقي لنا .

هذه رسالتي فهل باخت ؟

أخوك

(. . . .)

وصلتني هذه الرسالة من صديق وكانت هي آخر رسائله كما قال : وهذه الرسالة إن دلت على شيء فانما تدل على مقدار مايعانيه هذا الصديق وإخوانه بعد أن صدمتهم الحقائق المرة التي لاتحتمل الجدال والتي تنهوا إليها بعد أن أوشكت الفرصة أن تفوتهم ، وأقول أوشكت لأن أملي كبير جدا في أن يلبي مجلس المعارف الموقر طلبهم ويتيح لهم الفرصة التي حرموا منها لما عرف عن هذا المجلس من سعي وجد في سبيل رفع مستوى التعليم في هذا الوطن الذي هو أحوج ما يكون للعلم والثقافة من غيره . ولعل في هذه الرسالة عبرة وعظة للذين تراودهم نفوسهم الضعيفة لترك مدارسهم والسعي وراء وظائف تكفل لهم العيش مدة من الزمن ولكنها لاتلبث أن تنبذهم كما فعلت مع غيرهم إذا وجدت من هم أحسن ثقافة وعلما . وإني أحذر هؤلاء الطلبة الذين تراودهم أنفسهم لترك مدارسهم أحذرهم وأنبههم إلى أن الزمن لن يقف عند حد وإن هذا الوطن في تقدم مستمر في مضمار العلم فان كانوا هذه الأيام يجدون وظائف فانهم سوف يفقدونها ، وإن ركب الحضارة والعلم لن يقف لهم بل سوف يتعداهم ويفوتهم وتفوت معه فرصتهم للكسب والتحصيل والمستقبل لن يرحم الجهلاء وأنصاف المتعلمين الذين سوف يجدون أنفسهم عالة على غيرهم وعضوا أشل في جسم مجتمعهم ووطنهم فالشعب الذي نصفه جاهل إنما هو أشل لايقدر على الحياة .

نسال الله أن يشفي وطننا من هذا الداء على يد رجاله العاملين الذين لنا ثقة في حكمتهم وتوجيههم السديد فالى هؤلاء أرفع هذه الرسالة راجياً منهم أن يعتنوا بهذه المشكلة التي يتوقف على حلها حلا حاسما مستقبل شباب حائر من شباب هذا الشعب الذي نبذل في سبيله كل غال ونفيس؟

محمد زيد الحريسه

رأى

اتهمنى الإخوان الذين ضمتنى واياهم جلسة من تلك الجلسات العديدة التى كنا ولا نزال نعقدها للبحث فى شئوننا وشئون بلدنا العزيز ، اتهمنى الإخوان بالتشاؤم لعدم اطمئنانى وسرورى من الطريقة التى يتبعها مجلس الصحة فى معالجة الحالة الصحية فى الكويت ، وقال قائل منهم اليس من الحكمة وسداد الرأى ان ننشىء مثل هذه المستشفيات الضخمة لمواجهة هذا السيل من المرضى والمصابين الذين يتكدسون امام أبواب المستشفيات ؟ وابدى زميل آخر اعجابه وفخره بالمستشفى الكبير الذى أنشأته إدارة الصحة فى حى الشرق والذى ضاق بالمرضى بالرغم من سعته واستعداده واكتمال آلاته الفنية وأدويته الطبية ولم أشأ بالرغم من الاتهامات العديدة التى كالها الإخوان أن أصرح برأيي فى تلك الجلسة الصاخبة بل فضلت أن أسجلها على صفحات مجلتنا الغراء ليقرأها الإخوان ويقرأها الرأى العام فى الكويت .

أتدرى لماذا لم احبذ سياسة أعضاء مجلس الصحة الموقرين أيها القارىء العزيز ؟ ، سأقولها كلمة صريحة ولو اغضبت من لا أريد أن يغضب ، سأقولها كلمة صريحة لأن المسألة أخطر من أن نلف حولها وندور . انها مسألة يتوقف عليها سلامة شعب بأكمله فلا أقل من أن نبحثها بصراحة تامة لأن المستوى الصحى فى الكويت هو دون المستوى الذى اصطلحت الإنسانية على تحقيقه للفرد والجماعة .

يبدو أن حضرات أعضاء مجلس الصحة لا يؤمنون بالرأى القائل ان العلاج يجب أن يركز على أصل الداء لا مسبباته ونتائجه لأننى اعتقد ان تكاثر المرضى وازديادهم ما هو إلا سبب لمسبب ونتيجة لاهمال ، اهمال فى الاهتمام بالصحة العامة . وهل نهتم بالنتيجة فننشىء المستشفيات التى مهما كثرت واكتمل لها استعدادها الفنى لن تكفى لهذا العدد الكبير من المرضى والذى لن يقف عند هذا الحد بل سيزيد ويزيد ؟ أم نبادر فى البحث عن السبب الذى جعل المرضى يزدادون ويتكاثرون .

اعتقد وأظن القارىء الكريم يعتقد معى اننا يجب أن نعد للأمر عدته ونبحث عن السبب فى تكاثر المرضى وازديادهم . كنت افضل - وقد لا اكون على صواب - لو صرفت ادارة الصحة تلك الملايين العديدة التى صرفتها وتصرفها فى انشاء المستشفيات والمستوصفات على مايسمى بالوقاية العامة لأراحت نفسها من الوقوع فى هذه المشكلة الشائكة ألا وهى مشكلة تزايد المرضى وكثرتهم .

ولكى تنجح فى تحقيق الوقاية العامة للشعب يجب أن تهتم الاهتمام كله فى الماء الذى يجلب إلى الكويت ويوزع على البيوت بما يحويه من جراثيم وامراض فتاكه . لماذا لا تنتدب إدارة الصحة خبيرا فنيا للاشراف على الماء واضافة المواد المعقمة قبل توزيعه على البيوت أم ذاك يكلف الصحة كثيرا من المال ؟؟؟

ليعلم حضراتهم إذن ان الماء الذى نشربه فى الكويت هو سبب رئيسى لانتقال الامراض وتفشيها بيننا وهو الوسيلة الكبرى للعدوى بالامراض الفتاكه (كالملاريا والبلهارسيا والانكستوما) .

ومن الوقاية العامة ان تشدد ادارة الصحة الرقابة على المطاعم والمخابز وبائعى اللحوم وتجبرهم بوساطة موظفيها على اتباع التعليمات الصحية من اعتناء ونظافة صوناً لصحة الشعب وطبقا لتعليمات يجب ان توضع ويجب ان تنفذ بكل دقة .

ألم تذهب أيها القارىء العزيز إلى بائعى اللحوم لتشاهد بعينك ذلك الجيش العرمرم من الذباب جاثما على تلك اللحوم المعروضه والمكشوفة يلقى عليها ما أستطاع حمله بأرجله وأجنحته من جراثيم وأمراض ؟؟ أم هل مررت

على محل خباز لتلاحظ تلك العجينة التى سيأ كلها الشعب على شكل أقراص من الخبز وكيف عجنتها تلك الأيدى القذرة ؟؟ وهل رأيت العرق الذى ينزل من وجه الخباز وجسمه ليزيدها وساخة على وساخة؟ وهل رأيت الغبار حين يهب عليها فى أثنائها المكشوف ليضيف إليها مااستطاع حمله من جراثيم وأوساخ ؟؟ .

وهل تأملت بائعى الفواكه والخضروات التى قطفت وجمعت من أماكنها لتباع دون أن تغسل أو تعقم ؟؟

ستجيب بانك رأيت وستزيد على قولك بالمثل المشهور (ما باليد حيله) .

ولكنى أخالفك هذا الرأى وأعتقد جازما أن باليد حيلة وحيل لو اهتمت إدارة الصحة باعتماد مبالغ من المال تكفى لايجاد الموظفين الفنين للاشراف على هذه النواحى الهامة من الوقاية العامة ، بدل أن تركز كل نشاطها فى بناء المستشفيات وجعلها أعظم المستشفيات لا فى الكويت فحسب بل فى الشرق كله .

وشىء آخر أريد أن أتكلم عنه لا يقل أهمية عما سبق أن تكلمنا عنه وهو تطعيم الشعب وحقنه مجانا ضد الأمراض المتفشية كالملاريا والجدرى والحصبة وذلك فى المواسم التى يرى الاطباء أن تلك الأمراض تتفشى بين الجمهور وتزداد .

ثم أليس من حقنا أن نحمى شعبنا من تلك الأمراض المعدية الخطرة التى يجلبها المسافرون وعلى الأخص موظفو الشركة القادمون من الهند وذلك بايجاد نظام الحجر الصحى طبقا للقواعد الصحية المعمول بها فى جميع بلاد العالم والكشف على المسافرين القادمين والتحقق من خلوهم من الأمراض وحظر الدخول على القادمين من أماكن موبوءة ، أم ذلك يغضب الشركة ويعكر صفو الود بيننا وبينها ؟؟ .

والمجارى لماذا لا تهتم إدارة الصحة بايجاد حل لها ؟ وذلك أهم الإجراءات الوقائية .

ثم لماذا لا تتبرع الصحة ،وهى ذات الرصيد الكبير ، لماذا لا تتبرع بتوزيع المواد المعقمة ووضع مادة (الفنيك) فى دورات المياه فى كل بيت بواسطة موظفيها لازالة تلك الروائح الكريهة الصادرة منها ؟ إنها بذلك تجبر صاحب البيت على الاهتمام بنظافة بيته بطريقة عملية .

ثم هل وضعت الصحة رقابة شديدة على الصيادلة وبائعى الأدوية لمراقبتهم وتحذيرهم من غش العقاقير والاهمال فى تركيب الأدوية وهل لديهم الخبرة والكفاءة لمزاولة مثل هذه المهنة الخطيرة لأن غلطة بسيطة فى تركيب دواء تزيد حالة المريض سوءاً أن لم تودى بحياته .

وعلى العموم فليس من رأيى عدم الاهتمام بالمستشفيات والصرف عليها ولكنى أعتقد أنه يجب إلى جانب ذلك الاهتمام بالأهم وهى الوقاية العامة كعلاج أساسى . فهل أنا عند رأيى أم أننى متشائم كما قال الاخوان ؟ ؟

جاسم القطامى

بعد نظر . .

كان المدرس قصير النظر إلى حد بعيد . .

وفى أحد الأيام دخل إلى الفصل وما كاد يجلس على مقعده حتى رأى شبحاً يقف فى نهاية الغرفة فهتف به قائلا :

ـ متى فتح نابليون إيطاليا ؟

فأجابه قائلا :

ـ لا أعرف

ـ ومتى فتح مصر ؟

ـ لا أدرى

فزجر المدرس قائلا :

ـ ولكننى شرحت هذا يوم الخميس الماضى .. فأين كنت ؟

ـ كنت مع بعض أصدقائى نشرب بعض كؤوس من الخمر ! . .

فصاح المدرس:

ـ أتبلغ بك الوقاحة أن تقول هذا أمامى ! . . لماذا أرسلوك إلى المدرسة إذن ؟

ـ لقد أرسلتنى الإدارة لإصلاح الأسلاك الكهربائية فى هذا الفصل ! . .

مـــولد النبى

قال الحكيم الفرنسى الشهير (جوستاف لوبون) « ما عرف التاريخ حاكما أعدل ولا أرحم من العرب » وهذه الخاصية التى تفرد بها العرب فى ذلك العصر إنما كانت نفحة من رسالة الله التى اختار لها صفوة عباده وأقوم مخلوقاته محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فكان يوم مولده يوم انبثاق العدل الذى كانت الإنسانية تترقبه لما كانت تعانيه من عديد الآلام ولما كان يعتورها من فوضى وانحلال فى جميع النواحى . إن المولد النبوى لم يكن مولد إنسان وإنما كان مولد الانسانية بأجلى معانيها فكان يوما خالداً بحق ذلك اليوم الذى تفتحت فيه أبهى زهرة فى روضة الحياة ولمع فيه النجم الثاقب فى سماء الوجود ليوضح للناس نظم الحياة وسنن الشرائع ونواميس المدنية الفاضلة وليضع الأسس القوية المثبتة للمساواة والعدالة التى تعصف بالفروق الطائفية والامتيازات الخاصة ، نعم لقد اهتز صرح العبودية اهتزازاً قوياً فى ذلك اليوم ، وبدأت قلعة الذل تتداعى : إذ كان هذا شأن ذلك اليوم يوم مولد الرسول انتقال من ظلمة كالحة إلى نور ساطع بهيج ومن فوضى مستحكمة إلى استقرار دائم وطيد ، ومن تحكم وسلطان لا حد لها إلى إرساء قواعد الحكم على أسس من العدالة ثابتة لاجبروت ولا طغيان ، ومن اضطراب فى جميع النواحى خلقية كانت أو اجتماعية إلى انتشار الأخلاق الفاضلة والمثل العليا فارتفعت بذلك القيم الانسانية أقول إذا كان هذا شأن يوم مولد الرسول فأكرم به من يوم سيظل خالداً أبداً حبيباً إلى النفس عالقاً فى الذهن لا يزول .

إن هذه الذكرى الكريمة تبعث فى النفس الأمل والرجاء : الأمل فى أن تستعيد الأمة العربية بعضاً من مجدها التالد (!!) والرجاء فى أن يهدى الله سامة العرب سواء السبيل ويلهمهم الجرأة والشجاعة وأن يؤلف فيما بين قلوبهم حتى تتحد الكلمة ويتوحد الهدف .

الحكم فى الإسلام :

سيدى رسول الله :

إن من مفاخر ما أتيت به من دين حنيف ذلك الدستور الذى تقرر فيه نظام الحكم وعلاقة الشعب بحاكمه . فقد كانت الحكومة الاسلامية شورية بالمعنى الصحيح تستمد سلطانها من الأمة فكانت الأمة مصدر السلطات ، فالحاكم الاسلامى رجل تنتجه الأمة وتختاره وهذه الأخيرة ممثلة فى اهل الرأى فى البلاد ، فلم يكن الحاكم يستبد بالسلطان وحده بل كان يستشير أهل الرأى فى البلاد ويكون رأيه على ضوء ما يبدونه من ملاحظات ونصائح ، فالحكم إذن كان ديمقراطياً فى عهد الخلفاء الراشدين ، فقد كان الخليفة يستمد سلطانه من الشعب وليس أدل على ذلك مما قاله أبو بكر بعد وفاة الرسول فى أول خطبة له قال : « أيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وإن رأيتمونى على باطل فسددونى ، أطيعونى ما أطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » إلى آخر ما جاء فى الخطبة . وهذا عمر بن الخطاب يخاطب الشعب فيقول : « من رأى منكم فىّ اعوجاجاً فليقومه » فقال رجل : (والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا) . فقال عمر : (الحمد لله الذى جعل فى المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بالسيف) . أى والله رجل من عامة أفراد الشعب يهدد عمر بالسيف إذا ما حاد عن الطريق المستقيم . يهدد تلك الشخصية الجبارة التى لم تتمالك أن تحمد الله وتشكره . الا إنها ديمقراطية الحاكم وجرأة المحكوم نفعنا الله بأخلاق هذا الحاكم وأكثر من أمثال ذلك المحكوم . وبعد فالحديث عن الحكومة الإسلامية يطول ويطول جداً ولا يسمح المقام هنا أن نستطرد فى هذا الشأن .

تحقيق المساواة :

سيدى رسول الله :

لقد أتيت والكون غارق بالشرور والمظالم فكان

مولدك إيذانا بانتشاله مما يتردى فيه ونذيراً بهبوب عاصفة عاتية تكتسح سحب الطغيان والمآثم وتخرج بهذا الكون التعس إلى النور والحق. فلم يكن هناك مجتمع بل كانت هناك طبقات تبدأ بالأشراف وتنتهى بالطبقة المنحطة الوضيعة. فنجد اليهود يدعون بأنهم أبناء الله وشعبه المختار فى حين نجد العرب يفتخرون كل الافتخار بأنسابهم وكان الملوك والأمراء ينظرون إلى شعوبهم نظرة تنم عن احتقار وكأنهم عبيد وأرقاء، وجئت يارسول الله فساويت بينهم فانمحى كل أثر لتلك الفروق وذلك التمييز. فأصبحت المساواة المطلقة شعار شريعتك السمحاء نعم فان التاريخ يحدثنا الشيء الكثير عن تلك المساواة فحادثة جبلة بن الأيهم مع الأعرابى حينما وطيء هذا الآخر على إزار جبلة بن الأيهم فما كان من جبلة بن الأيهم إلا أن لطمه باعتباره رجلا من الأشراف إذ كيف يدوس أعرابى على ثوب رجل من الأشراف كجبلة بن الأيهم ولما رفع الأمر إلى عمر أمر الأعرابى بلطم الشريف جبلة وفى التاريخ كثير وكثير من هذه الحوادث التى تقطع بأن المساواة كانت مطلقة فى ذلك العهد.

مكانة المرأة:

قال الله تعالى: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب؟ ألا ساء مايحكمون» فقد كان واد البنت شيئاً طبيعياً عند العرب فى الجاهلية ومعلوم أنها كانت فى اعتقادهم مجلبة للعار والذل فلما أشرقت شمس العهد المحمدى بددت ذلك المعتقد السخيف الذى لا يستقيم وطبيعة الأشياء فقضى على تلك العادة.

فبدأ العهد الجديد بالنسبة للمرأة إذ اعترف لها بحق الحياة كالرجل سواء بسواء فأخذت تنزل إلى معترك الحياة الصاخب تجاهد مع الرجال ما وسعها الجهاد وتبذل من التضحيات ما أمكنها البذل.

والواقع أن من يتحقق فى الشريعة الاسلامية يجد أن المرأة قد نالت من الحقوق مايقطع بأن المرأة فى الاسلام لم تكن مكبلة بالاصفاد كما يرجف المرجفون ولم ينزل بها أى ظلم أو عنت بل كانت لها الحرية الكافية فى التصرف فمثلا عقد الزواج المرأة هى صاحبة الشأن فيه وليس لأحد من سلطان عليها. فأية شريعة بعد هذا أبعد مدى فى تقديس الحقوق ونشر العدالة والمساواة من الشريعة الاسلامية التى جاء بها صاحب هذه الذكرى الكريمة.

خاتمة

سيدى رسول الله:

هذه ذكراك نحتفل بها فى كل عام عسى أن تلهمنا بعض القوة والايمان والثبات على المبدأ والجرأة فى قول الحق وأنت القائل يارسول الله: (أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لامام جائر) ولقد كان بودى أن أترحم على فلسطين الذبيحة وعن استرقاق وبيع الشعوب بالجملة فى سوق النخاسة بعد أن حرم البيع بالقطاعى، كان بودى أن أذكر كل ذلك ولكن...؟ حيا الله هذه الذكرى العطرة ووفق الانسانية جمعاء لتحى حياة سعيدة ووحد كلمة أبناء العروبة هذا رجائى.

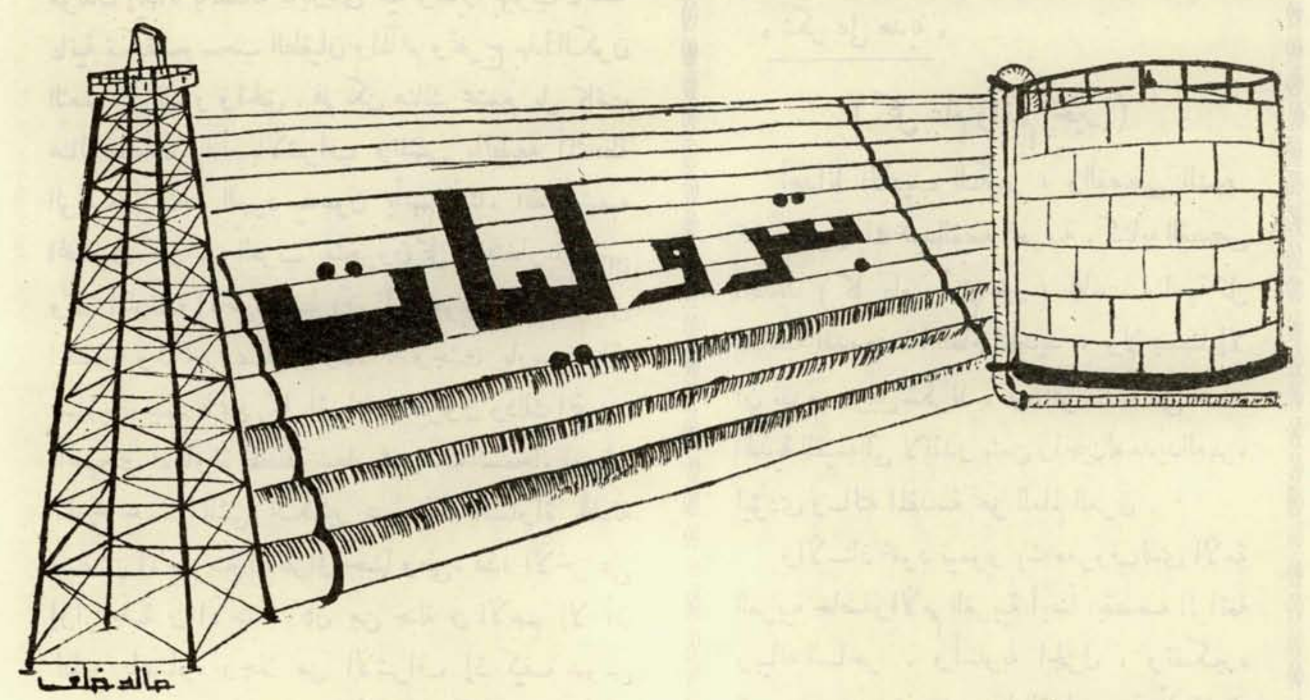
سليمان خالد مطوع

«شكر على هدية»

(كل عام وأنتم بخير)

أهدانا الأديب الكبير، والقصصى الشهير محمود تيمور بك عميد القصة العربية، كتابه القصصى الجديد (كل عام وأنتم بخير) فجاءت مناسبة كل المناسبة لقدوم هذا العام الجديد، ولا يسعنا إلا أن نقدم جزيل شكرنا، ووافر ثنائنا على هذه الهدية القيمة التى لا تقدر بثمن راجين له مديد العمر، ليؤدى رسالته المقدسة نحو العالم العربى.

والأستاذ محمود تيمور بك معروف لدى الأمة العربية خاصة والأمم الغربية أيضاً، بقصصه الرائعة وبيانه الساحر، وأسلوبه الجزل، وتفكيره العميق، وهو غنى عن هذا القول. نسأل المولى تعالى أن يعيد هذا العام على الأمة العربية بالعز والمجد، واليمن والاقبال.



النفط فى الشرق الأوسط

مركز الكويت الانتاجى

« ذكر الأستاذ الدكتور عز الدين فريد الأستاذ بكلية التجارة بجامعة فؤاد الأول فى كتابه « جغرافيا الصناعة » معلومات وافية عن نفط الشرق الأوسط وشركاته المؤسسة والمساهمة ، وعن المناطق المنتجة لهذه المادة الهامة . كما زود بحثه بإحصائيات عند إنتاج حقول الزيت فى هذه المناطق ومدى التقدم المستمر فى زيادة الإنتاج . ولما كان بحثه يخص « الكويت » بطبيعة الحال ، فقد رأت « البعثة » من واجبها أن تطالع القراء بمعلومات وافية عن تأسيس شركة نفط الكويت وعن إنتاجها والتغير الظاهر فى الزيادة الملموسة لهذه الكمية ، وما يتنبأ للكويت من أثر بارز فى الإنتاج الدولى على وجه العموم وفى السوق العالمية التى تستعمل هذه المادة على وجه الخصوص » .

— المحرر —

تألفت فى نهاية عام ١٩٣٤ وعلى وجه التحديد فى ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤ شركة لاستغلال نفط الكويت تساهم فيها شركتان . هما : شركة النفط الإنجليزية الإيرانية ، وشركة الخليج Gulf Eploration وقد عقدت هذه الشركة مع إمارة الكويت إمتيازاً لمدة ٧٥ عاما ، وحدد هذا الامتياز حقوق الشركة فى الكشف عن النفط فى جميع أراضى الأمارة . كما نص عقد الامتياز على أن أصحاب هذه الشركة هما شركة النفط الانجليزية الايرانية ولها ٥٠ ./. من الأسهم وشركة الخليج ولها ٥٠ ./. من الأسهم أى الأسهم الباقية .

ويشير المؤلف إلى أن إنتاج الكويت للنفط ارتفع ارتفاعا منقطع النظير . فقد بلغ إنتاجها عام ١٩٤٦ (٨٠٠٠٠٠ طن) بينما بلغ الانتاج فى عام ١٩٤٨ (٦/٤٠٠٠٠٠) طن . والملاحظ أن هذه المدة التى ظهر فيها هذا التغير فى الانتاج لا تتجاوز السنتين مما جعل الكويت تعد بذلك سابع دولة فى العالم من حيث الانتاج .

ولكن الذى يلفت النظر أن مجلة « بتروليام تايمز » المعنية ببحث شئون النفط أشارت إلى أن الكويت قد احتلت المرتبة السادسة فى إنتاج النفط فى العالم بعد الولايات المتحدة وفنزويلا وإيران والمملكة العربية السعودية والمكسيك ، وأصبحت المكسيك فى المرتبة التالية لها . ويقول المؤلف إنه من المحتمل أن يرتبط نفط الكويت بخط أنابيب الشركة العربية الامريكية حتى يجد له منفذا إلى البحر الأبيض المتوسط .

ويقدر بعض الاخصائيين فى شئون النفط بأنه لن يأتى

جمال العالم

من ديوان الموازين

أرض تدور ولجة وهواء
ضُربت عليها القبة الزرقاء
هذى البروج وأنجم ومجرة
فيها يتيه الفكر والحوباء
الأرض بين الكائنات كذرة
وإذا نسبت فشامة سوداء
الشمس تشرق فى الحياة مضيئة
والبدر من إشعاعها وضاء
نبى لهذا العقل كيف يضل فى
منشى الوجود وكيف كيف يساء
أو كيف يهوى فى الجهالة هائماً
لا يرعوى ، وعيونه عمياء
هذا جمال الكون يفهمه الأولى
لهمو جمال فى الحجا وذكاء
هذا التعاشق فى الهيولى والدمى
وكذا النهى والعزة القعساء
تحكى لنا صنع الإله بقدرة
فياضة ، ولها سناً وبهاء
وعجائب تعيي العقول بنعتها
ولها بأفئدة الكرام ولاء

الكويت

محمود شوقي عبد الله

عام ١٩٥٢ إلا ويكون إنتاج بلاد الشرق الأوسط قد بلغ حوالى ٩٠ مليوناً من الأطنان يخص البلاد العربية السعودية منها ٣٤ مليوناً طن وإيران ٣٠ مليوناً طن والعراق ١٢ مليون طن والكويت ١٠ ملايين طن والبحرين وقطر ٤ ملايين طن . وعلى ذلك سيتجه نفط العراق والمملكة العربية السعودية بواسطة الأنابيب إلى البحر الأبيض المتوسط لتصريفه فى أسواق أوربا ، بينما يجد نفط الخليج العربى سوقا عامرة له فى منطقة الشرق الأوسط .

ولهذا الإنتاج المنقطع النظير فى هذه المنطقة ، فقد أبدت شركات النفط الأمريكية تخوفها من أن يغزو أسواقها، بل قد يصل فى يوم من الأيام إلى السوق الامريكية بسعر أرخص مما تنتجه الأسواق الامريكية ، وذلك لارتفاع أجور العمال فى الولايات المتحدة ورخصها فى الشرق الأوسط . وتورد إحصاء لإنتاج دول الشرق الأوسط فى عام ١٩٤٨ مقدراً بالأطنان .

الدولة	الشركة	الإنتاج
إيران	شركة النفط الانجليزية الايرانية	٢٥ر٢٧٠ر٠٠٠
العراق	شركة نفط العراق	٣ر٤٢٧ر٠٠٠
المملكة العربية السعودية	شركة النفط العربية الامريكية	١٩ر٢٦٠ر٠٠٠
البحرين	شركة نفط البحرين	١ر٤٩٦ر٠٠٠
الكويت	شركة نفط الكويت	٦ر٤٠٠ر٠٠٠
		٥٥ر٨٥٣ر٠٠٠

على أن إنتاج الكويت قد ارتفع ارتفاعاً هائلا فى عام ١٩٥٠ إذ بلغ ١٢ مليون طن مما جعلها تحتل المرتبة السادسة فى العالم من حيث الانتاج كما أشارت إلى ذلك مجلة « بتروليام تايمز » .



◆ قام صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت بزيارة ودية إلى البحرين الشقيقة يصحبه الأميران الشيخ جابر والشيخ صباح نجلا المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح وبعض الشخصيات الكويتية ، وقد استغرقت هذه الرحلة أسبوعا ، عاد بعدها إلى الوطن العزيز .

◆ سافر إلى لبنان سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام لمعالجة أسنانه ، والبعثة ترجو لسعادته الشفاء العاجل .

◆ ذكرت الأنباء الواردة من الكويت أن أمطاراً غزيرة هطلت هذا العام ، مما يبشر بربيع زاهر جميل .

◆ سيقام فى (دائرة الأمن العام) جهاز (للاسلكى) يتولى استلام وإرسال الإرشادات البرقية بين المراكز والحدود ، وبين الدائرة ، وسيشرف عليه شاب عربى من الكويت مارس هذه المهنة مدة طويلة لدى إدارة (السلكى واللاسلكى) فى الكويت .

◆ كاد العمل أن يقارب الانتهاء فى إنشاء مركز جديد لدائرة الأمن العام فى (المطلاع) على غرار مركز (الصليبيخات) .

◆ يقال أنه وصل إلى الكويت آلة جديدة لشركة الكهرباء ، ومن المنتظر أن تزود أغلب البيوت بالنور ومن المحتمل أن تمد إلى المدارس أجهزة (راديوات) إن صح الخبر ، وما آفة الأخبار إلا رواتها ، كما يقول الشاعر العربى .

◆ سيشرع بتبليط شوارع الكويت فى أوائل شهر (مارس) القادم بناء على القرار الذى اتخذه مجلس البلدية ، وقد أجل التبليط إلى إلى شهر مارس ، لأنه أنسب الأوقات لعمل (الأسفلت) .

◆ ومن أخبار الكويت أن الخبازين أضربوا عن الاستمرار فى عملهم ، معارضين البلدية بما اتخذته من من قرار يقضى بإرجاع سعر الخبز (القرص) إلى ثمنه القديم وهو آنة واحدة بدل اثنين ، وقد نمى إلينا أخيراً أن الخبازين رضخوا لهذا القرار ، ونحن نأمل أن يتخذ الحزم إزاء من يخالف القرارات التى تتخذ لصالح الشعب .

◆ احتفلت المدرسة الشرقية ، والمدرسة المباركية ، ومدرسة الصباح بعيد المولد النبوى الشريف ، وقد ألقيت الخطب والقصائد وأقيمت بعض التمثيليات القصيرة احتفاء بهذا اليوم المبارك ، وهو يوم العرب الأكبر .

◆ اشترت إدارة معارف الكويت أرضاً كبيرة فى حى الشرق ، لجعلها ملاعب للمدارس ، مما يدل على أن الرياضة فى الكويت أخذت تحتل محلها اللائق .

◆ تبرع السيد عبد المحسن الخرافى عضو مجلس المعارف ببدل كاملة من الصوف الممتاز مفصلة جاهزة لنظار المدارس الراغبين بتغيير ملابسهم ، أما طلاب الصفوف الثانوية فقد أخذوا بتغيير ملابسهم بالبدل (الأفرنجية) .

◆ بوشر العمل فى بناء المدرسة الثانوية قرب الشويخ ، وقد أخذت مناقصة بنائها شركة (كات CAT) العالمية ، والمدة المحددة لإنهاء البناء ستة شهور .

◆ قررت إدارة المعارف زيادة رواتب جميع الموظفين الكويتيين فى المعارف ، زيادة قدرها ١٥ ٪ وتجرى هذه الزيادة من أول أكتوبر ١٩٥٠ وهذه لفتة طيبة من المعارف نحو موظفيها .

◆ زار الكويت الأمير محمد الخليفة عم أمير البحرين الشقيق الحالى

◆ تعد إدارة المعارف نظاما ضخما للتعليم يسير على أحدث الطرق ويوضح أهداف التعليم ويرسم وسائله وسبله ابتداء من روضات الأطفال حتى الدراسات العالية ، ويستتبع ذلك تغيير المنهج الدراسى المتبع حتى الآن ، وسيباشر العمل به فى العام الدراسى القادم .

◆ قررت إدارة المعارف إلغاء نظام الروضات المعمول به الآن واستبداله بنظام بساتين الأطفال يدار بأيدى مربيات قديرات على غرار ما يجرى فى مصر وسواها من البلدان الراقية .

◆ تبذل إدارة المدرسة الثانوية محاولات كبيرة لتطبيق امتحانات (المتركيوليش) على طلبة السنة الخامسة فى هذا العام .

◆ بدء بتنفيذ الدراسة الليليـــة للمعلمين فى الشهر الماضى فى مختلف المواد وقد أقبل كثير من المعلمين على الالتحاق بها .

◆ من أبرز مظاهر العام الدراسى الحالى ذلك النشاط الذى يبدو فى شتى نواحى التعليم، كالقاء المحاضرات العامة فى المدرســة المباركية من قبل بعض الأساتذة ، وإعطاء الدروس الاضافية لبعض الصفوف ، وإقامة المباريات والتمرينات الرياضية فى معظم أيام الأسبوع ، فضلا عن التنافس المحمود الذى يتجلى بين المدارس الإبتدائية فى كل سبل التعليم .

◆ اعتزم فريق من كبار التجار إنشاء مصرف (بنك) وطنى تجارى يكون رأسماله عشرة ملايين روبية ، بعد أن تبين لهم أن وجود مصرف واحد لا يكفى لتيسير المعاملات التجارية .

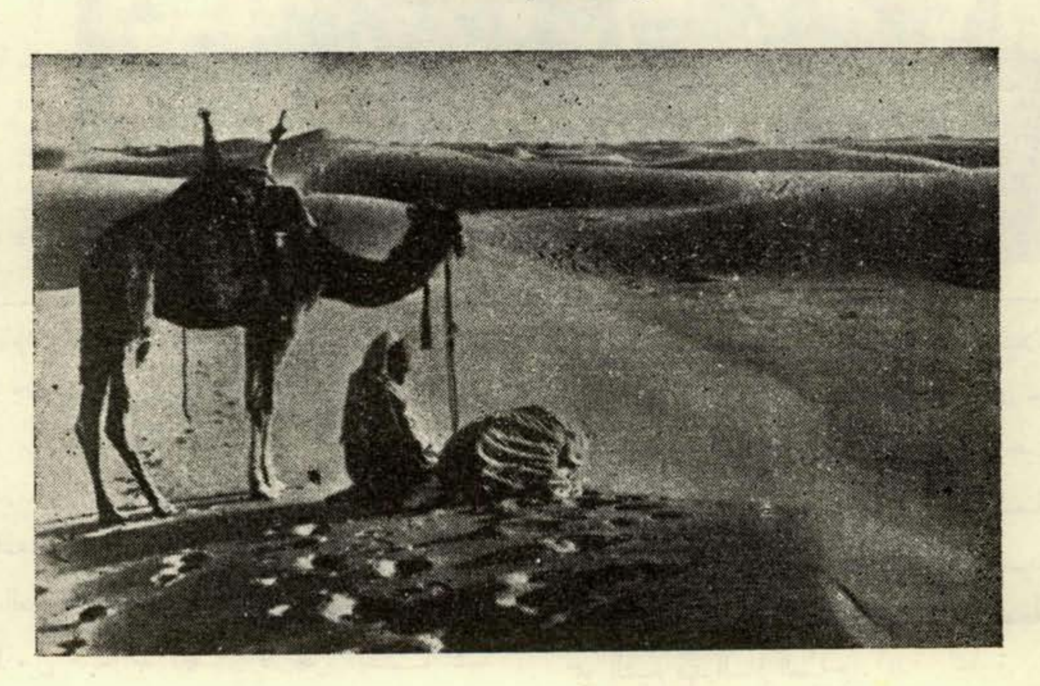
◆ سيقوم فريق من طلاب الثانوية بزيارة سوريا ولبنان فى رحلة علمية يصحبهم بعض الأساتذة، وذلك خلال عطلة الربيع القادم .

◆ صدر الجزء الثانى من كتاب « الملتقطات » لمؤلفه الشيخ يوسف بن عيسى القطاعى .

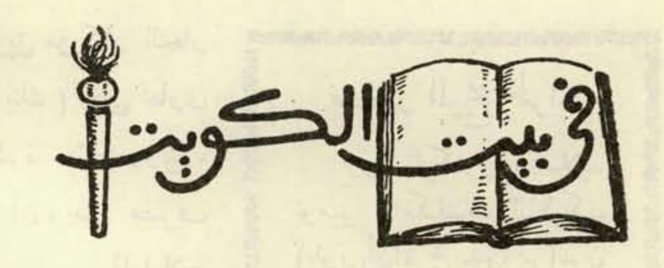
صخور المريخ الحمراء

يرى الدكتور (سلايد تومبو) مكتشف الكوكب (بلوتو) أن المريخ يبدو أحمر اللون لوجود صخور حمراء على سطحه الخارجى ، ويقول أن درجة حرارة سطح المريخ ربما كان سببها التفاعل الكيماوى على سطح المريخ ووجود صحروات صخرية وصخورها حمراء اللون ، لكن يرى بعض العلماء أن اللون الأحمر على سطح المريخ مرده إلى عمليات التأكسد التى تجرى فى جو المريخ والغلاف الملاصق له .

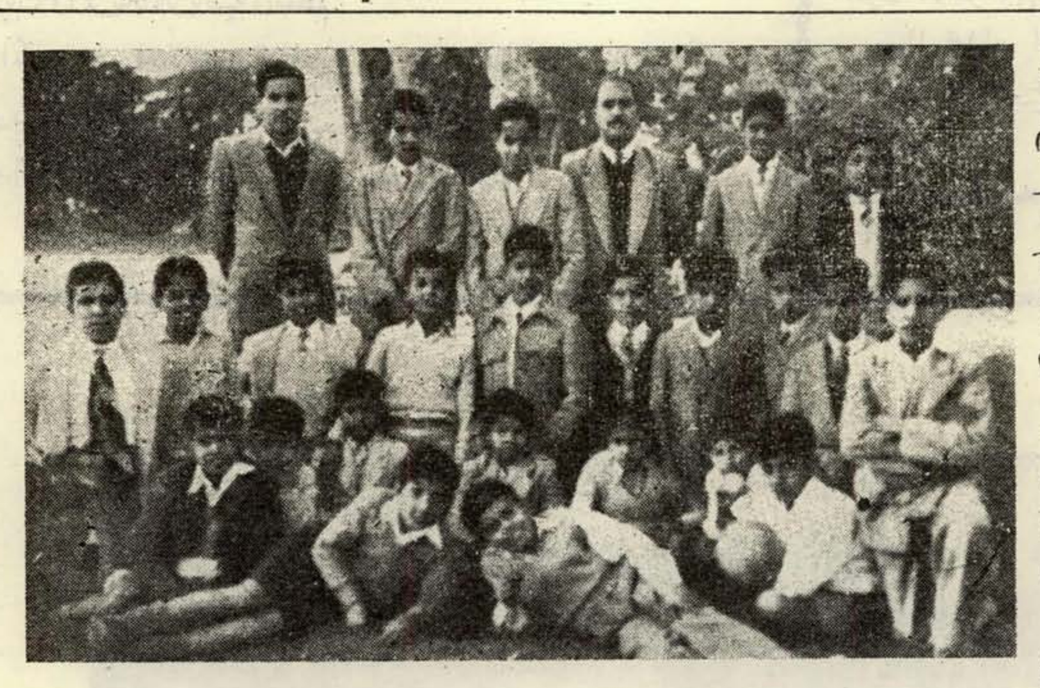
لوحتنا الفنيـــــــة



فى الصحراء



◎ وصل إلى مصر سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح يوم ٢٥ ديسمبر وقد زار بيت الكويت وتفقد جميع طلبة البعثة وغالباً ما يمضى أوقاته فى البيت حيث يتحدث مع الطلبة عن رحلته الشيقة وعن مختلف الشؤون، والمواضيع وفى هذا العدد أحاديث سموه فى محطتى (صوت أمريكا) و (لندن) .


فريق من طلبة (فكتوريا) و(هوم كرافت هوس) أثناء رحلتهم إلى القناطر الخيرية، وقد بدت على وجوههم علائم الفرح والسرور

◎ أقام البيت حفلة خاصة بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف حضرها جميع الطلبة، وقد افتتحت بآى من الذكر الحكيم ، ثم تكلم فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى صديق البعثة الحميم ، وأبان فى كلمته الارتجالية البليغة العبرة التى يجب اتخاذها من هذا الاحتفال، وحث الطلبة على التمسك بالعادات العربية الصحيحة، والأخلاق الإسلامية الفاضلة. ثم تلاه الزميل خالد أحمد الجسار فارتجل أيضـاً كلمة مناسبة فالزميل جاسم مشارى الحسن ألقى قصيدة بهذا الموضوع ، فالزميل يوسف محمد الشايجى ألقى كلمة نشرت فى هذا العدد ، وبعد الاحتفال قدمت المرطبات والشاى. حيث اختتمت الحفلة .

◎ قضى جميع طلبة فكتوريا بالاسكندريه والقاهرة و (وهوم كرافت هوس) عطلتهم الرسمية — بمناسبة عيد رأس السنة الميلادية — فى بيت الكويت حيث يعودون إلى كلياتهم بعد نهاية هذه العطلة .

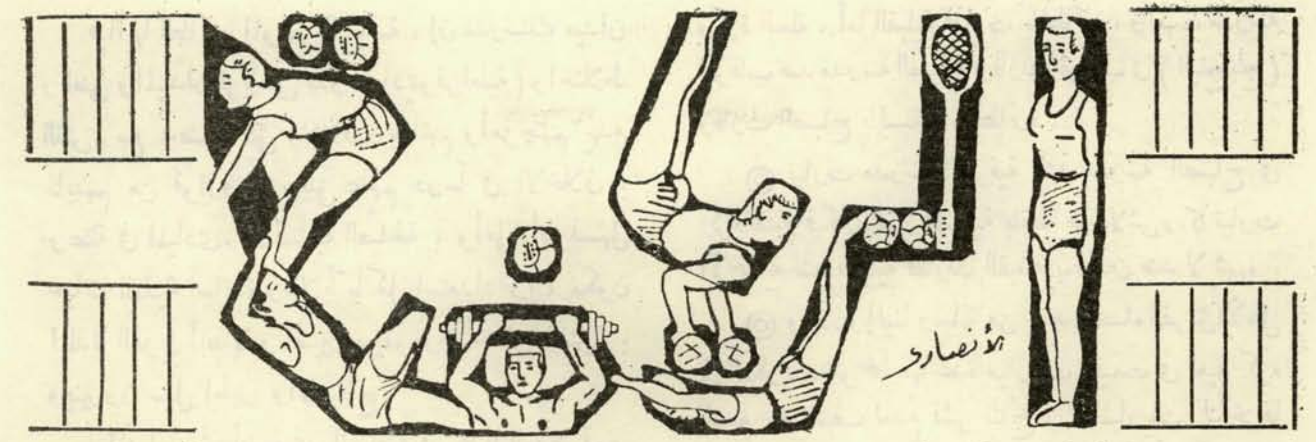
◎ نظم البيت رحلات مختلفة للطلبة الصغار زاروا خلالها حديقة الحيوانات ، والاهرام، والقناطر الخيرية، وجميع الأماكن الجميلة الهامة .

◎ يستعد بيت الكويت للانتقال إلى مقره الجديد الذى اختاره أخيراً ، ويقع فى منطقة (الدقى) فى شارع عدى رقم ١٦ وبهذه المناسبة ستقام حفلة لافتتاحه ، يكون ضيف الشرف فيها سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

◎ بمناسبة عطلة عيد رأس السنة الميلادية ، زار مصر الزميلان عبد العزيز أحمد البحر ، وبدر عبد اللطيف ثنيان - من الجامعة الامريكية فى بيروت ، حيث أمضيا عطلتهما بين إخوانهما وزملائهما من طلبة البعثة .

◎ وصل إلى القاهرة من الكويت السيد مشارى الحسن البدر من أعيان الكويت لقضاء بضعة أيام مع سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

◎ عاد من الكويت محمد السروى (سكرتير) بيت الكويت فى القاهرة .



الخلق الرياضي

إن الرياضي النابغ في الرياضة يتمثل في هذا المثل الذائع (العقل السليم في الجسم السليم) ولانه بلا ريب مثل أعلى يحتذيه كل فتى رياضي وهب عقلا سليما ، وميلا غريزياً ، إلى العمل والإنتاج والتحصيل ، والواقع الذى لا شك فيه أن العقل السليم لا يمكن أن يستخدم أقصى مجهوده ، وينتج أحسن الانتاج إلا إذا سكن جسما صحيحاً ، جسما يواجه المشكلات والمصاعب التي تعترض سبيله ، وليس من اللازم أن يلد الجسم السليم عقلا سليما ، وإنما هى نسبة وقياس .

فالطالب الذى وهبه الله ذكاء غنياً ، وعقلا خصباً وذاكرة حاضرة ، يستحيل عليه أن يواجه الجهود الجبارة وينتج أحسن نتائج ، ويساير الركب المستمر إلا إذا كان ناضج الجسم ، قوى الأعضاء ، متمتعاً بصحة كاملة ، أما الثانى فهو الموفور صحة ، والممتلىء قوة ونشاطاً والذى أقبل على الدراسة إقبالا كاملا وأهمل دروسه ، وأعرض عنها ، فانه مستثنى من هذه القاعدة لأنه لا يعمل على استخدام قواه العقلية حتى تكون هناك صلة بين جسمه وعقله ، لهذا من الواجب أن يفتح الطريق لكل طالب بأن يقوم بأكبر قسط لإنتاج أقصى ما يمكن إنتاجه من مجهوده العقلى ، وأن توفر له الوسائل لاكتساب الجسم الصحيح الكامل ، وليقوم عقله حتى يصل إلى أسمى درجة من الكمال .

إن المدرسة تعتمد على الرياضة كدعامة قوية تفخر بها وتعتز وتعنى بها كفن رئيسى ، ووسيلة تؤدى إلى الغرض المرجو من التربية الحقة وأكبر من هذا أن تهدف إلى الغاية التى ننشدها من التربية الصحيحة والخلق الحسن ، ولا يكون ذلك إلا بالاعتماد على أستاذ رياضى ذى خلق كريم عليم بشئون النفس ، واقف على خفايا الشىء ، كرس حياته لدراسة هذا الموضوع وتأثر به إلى حد بعيد فهذا المربى الخبير بشئون تلامذته وطبائعهم لا يصعب عليه فهم عقدهم النفسية وحلها ومعالجتها .

إن وظيفة المدرب الرياضى وظيفة فنية شاقة تعوزها صفات ومؤهلات عدة لا غنى لأستاذ الرياضة عنها فعليه أولا : أن يكون مثلا أعلى لطلابه ، وأن يكون اجتماعياً سهل الاختلاط ، على أن يتجنب المجتمعات التى يراها غير صالحة ، وأن يكون رقيباً على نفسه . والحياة الرياضية تتطلب صفات حميدة كالشجاعة ، والاقدام ، والجرأة ، والتواضع ؛ وسلامة النفس ؛ وتحمل المشاق ؛ وتقوية النفس على الجوع والظمأ ؛ كما أنها تتطلب الاخلاص فى العمل ؛ والصدق فى النية ، وتوحيد القلوب .

لو نظرنا إلى الأمم التى تعتنى بالرياضة لرأينا أنها تضحى بالكثير فى سبيل تفوقها بالألعاب الرياضية ، وأذكر أنى قرأت فى إحدى المجلات أن البرلمان البريطانى ناقش فى إحدى جلساته خسارة بريطانيا فى كرة القدم عام ١٩٥٠ كما قام هتلر وجورنج بإرسال برقيات التهانى إلى ملاكم ألمانيا الأول (شمبلنغ) الذى انتصر على (جولويس) الأمريكى عام ١٩٣٦ فى المباراة الاولى فى مدينة (نيويورك) وفى المباراة الثانية عام ١٩٣٨ انتصر (جولويس) الذى أصبح أعظم ملاكم فى العالم وسحب البطولة من خصمه الالمانى فاستقبله رئيس جمهورية أمريكا (المستر روزفلت) والشعب الامريكى بحماس بالغ ؛ كل هذا راجع إلى فضل التربية الرياضية .

فياأيها الطالب المولع بالرياضة ، إن مدرستك ميدان رياضي والميدان الرياضي مدرسة (ديموقراطية) واختلاط النشء مع بعضهم على اختلاف بيئاتهم وأمزجتهم يهدم مابينهم من فوارق ؛ ويلقى عليهم درساً فى الاخلاق ؛ وعظة فى المبادىء الانسانية الصالحة ؛ وأملى أن نستهل حياتنا العلمية أساتذة وطلاباً بأكمل استعداد وأن نكون لبلدنا العزيز أبطالا رياضيين ؛ يقومون أخلاق النشء ؛ وينيرون سبل الخير والاصلاح .

وإنه ليسرنا أن نرى الرياضة فى بلدنا العزيز تسير سيراً حسنا وذلك بفضل مجلس المعارف الموقر ورئيسه الجليل على ما قام به من مساعدات لتوسيع أفق الرياضة وتشجيعها .

مجيد محمد

المدرسة الشرقية

أخبار رياضية :

◎ تفضل صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف فافتتح المباريات الدورية كالمعتاد وذلك بأن ضرب الكرة برجله إيذاناً بافتتاح الدورى ، وقد كان للافتتاح وقع كبير فى نفوس اللاعبين والجمهور .

◎ نظم الفريق الأهلى فى الكويت مباريات دورية بين خمس فرق على كأس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، والفرق هى : المعارف ، الأهلى ، (جونز « الشركة ») الإنجليزى « الشركة » ، المقوع . وقد تبارى حتى الآن : —

الأهلى ضد المعارف والنتيجة لصالح المعارف .

جونز « « « «

الإنجليزى « « تعادل .

« « جونز « لصالح الإنجليزى

وحتى الآن للمعارف خمس نقط ، وللإنجليزى ثلاث نقط وللأهلى صفر ، وللمقوع صفر .

◎ تجرى مباريات دورية بين المدارس فى الكويت فى كرة القدم ، وكرة السلة ، والطائرة (والبنج بنج) وقد لعبت مدرسة الأحمدية ضد القبلية على أرض المدرسة الشرقية ، وفازت الأحمدية فى (البنج بنج) وكرة السلة ، أما القبلية ففازت بالطائرة ، ولعبت مدرسة المرقاب ضد مدرسة الصباح وفازت المرقاب فى (البنج بنج) وفازت الصباح بالسلة ، والطائرة .

◎ تبارت مدرسة الشرقية ضد مدرسة الصباح فى كرة القدم فكان الفوز للشرقية بنقطة ضد لاشىء ، كما تبارت الأحمدية ضد القبلية ففازت القبلية بنقطتين ضد لا شىء .

◎ وردت إلينا رسالة من أحد أعضاء الفريق الأهلى فى الكويت موضحاً فيها عدة مباريات أقيمت فى لعبة كرة القدم ، ونأسف لعدم نشر نتائج تلك المباريات لتأخرها ونأمل أن ترسل نتائج المباريات القادمة غير متأخرة ، شاكرين له هذا الاهتمام الشديد ، والروح الطيبة .

◎ يواصل فريق البعثة لكرة السلة ، وكرة الطائرة تمارينه ونشاطه فى البيت ، وقد جهزت جميع الأدوات اللازمة للرياضة .

◎ زاحم طلبة (فكتوريا) و(هوم كرافت هوس) الصغار ، فريق البعثة باللعب فى ساحة البيت ، حيث أخذوا يلعبون كرة السلة (والبيسى بول) مما يدل على مواهبهم الرياضية الطيبة التى نأمل أن تنمو فى المستقبل القريب .

◎ وردتنا رسائل كثيرة تحبذ بشدة تنفيذ الاقتراح الذى نشر فى هذا الباب ، والذى يرمى إلى سفر أعضاء فريق البيت إلى الكويت لإقامة مباريات مع فرق الكويت الرياضية ، لما لتلك المباريات من فوائد جمة ، لرفع مستوى الروح الرياضية ، ولإيجاد تسلية بريئة يقبل عليها الشعب فى وقت فراغه ، ونحن إذ نشكر لمؤيدينا نرجو لهذه الفكرة الظهور إلى حيز الوجود .

◎ غادرنا إلى الكويت الزميل حامد عبد السلام وهو من أبطال كرة السلة فى بيت الكويت ، راجين له التوفيق .

مهلهل المضف

○ بعث أحد الملوك إلى أحد الحكماء بهدايا ثلاث ، جارية ، وتمر ، وطبيب ، فقبل الحكيم الهدية الأولى والثانية ، ورد الطبيب شاكراً ، بقوله (نحن قوم لا نأكل حتى نجـــوع ، وإذا أكلنا لا نشبع) .

من صميم الحياة :

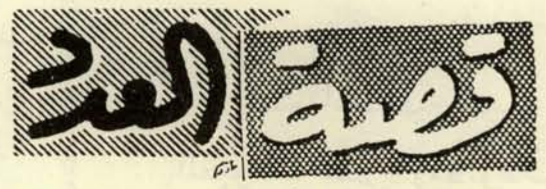
انسانيـــــة

(ما أكثر مآسى هذه الحياة ، وما أكثر ضحاياها ، وهاهى إحدى تلك المآسى التى قصها على ضحيتها الأول منذ أكثر من سنتين ، وإخالة اليوم بين قراء هذه القصة ، وقد كانت الكويت مسرحاً لهذه الحادثة المؤلمة ، وهل فى هذه الحياة إلا الآلام ؟ ؟)

أنهى محمود عمله قبل أن تدلف الغزالة إلى خدرها ، وكر راجعاً إلى منزله - منهوك القوى ، خائر الأعصاب - وهو يفكر فى أمر زوجته المسكينة التى غدت رهينة الفراش منذ ثلاثة أيام ، فأضناها السقام ، وبرحت بها الآلام ، وليس لديه من يرعاها ويقوم بخدمتها ويواسيها فى مرضها سواه ، وإذا تخلى عن عمله لخدمتها فمن يأتى بالقوت لها ولأطفالها الصغار الذين لم يتجاوز كبيرهم الثامنة من العمر ؟؟ فكان وهو سائر لا يفكر إلا فى هذا الشأن ، ولا يحسب للغادين والرائحين أى حساب . وصل إلى منزله وإذا بأطفاله يتباكون عند سرير أمهم حتى ليكاد قلب الرائى أن ينفطر عند رؤيتهم فترقرقت الدموع فى مآقيه مدراراً .

دلف إلى المنزل وقبل أن يجلس بقرب فراش المريضة المحتضرة ، هبت الأطفال للقائه ، وأخذوا يسألونه عن أمهم وعن السبب الذى دعاها لملازمة الفــــراش ، فأخذ يسليهم بإعطائهم الحلوى التى اشتراها لهم ثم قدم لهم الطعام فتساقطوا عليه من شدة الجوع حتى أكلوا كفايتهم ، وأكل ماكان أمامهم ، وبعد ذلك بثلاث ساعات أخذ الكرى يداعب جفونهم فاستلقى كل منهم على فراشه ، واستسلموا لنوم عميق ، إلا تلك البائسة فان أنينها أخذ بالازدياد حتى أن محموداً لم يطق صبرا على سماع آهاتها وأناتها ، فخرج لإحضار الطبيب بأى وسيلة كانت .

خرج من المنزل بعـــد غروب الشمس بأربع ساعات فاذا سكك المدينة ودروبها خالية إلا من بعض



المارة وبعض الحرس الذين يجوبون المدينة للمحافظة على الأمن .

اتجه نحو منزل الطبيب وهو يعلم جيداً أن الطبيب لن يتنازل بالمجىء معه لفقره وفاقته ، لكنه واصل سيره بخطى متعثرة واجفة وقلب مضطرب ، ودموعه تتناثر على خديه فيمسحها بمنديله ، وصل بيت الطبيب وهم بطرق الباب غير أنه أحجم ، وأخذت دقات قلبه تزداد حتى صار يسمعها بكل وضوح ولكنه تشجع وطرق الباب فلم يجد أحدا فطرقه ثانية وثالثة فأطل الطبيب من إحدى النوافذ وقال :

ـ من الطارق فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

ـ ياسيدى الطبيب إن زوجتى على فراش الموت فارحمها وارحم أطفالها الصغار الذين لم يقترفوا ذنباً ولم يرتكبوا جرماً ، بل إنهم لم يعرفوا معنى الحياة بعد .

ـ اذهب من هنا أيها الرجل فقد أزعجتنى فأنا لا أستطيع أن ألبى طلبك الآن .

ـ بربك ياسيدى انقذ روحاً بشرية بريئة موشكة على الموت ، وانقذ أولئك الصغار وسيكافئك العزيز المتعال ، الذى لا ينسى عبده فى مواطن الشدة والضيق .

ـ أقول لك اذهب ولا تفه بكلمة واحدة ودعنى أواصل نومى فانى بحاجة إلى النوم ! ! .

ـ أنت بحاجة إلى النوم وزوجتى على فراش الموت ، ولا ناصر لها ولا معين ، فأين الحمية وأين الشهامة ؟ ألست إنساناً تحس وتعقل ؟ أما خلق الله فى قلبك الرحمة والشفقة ؟ ألم تؤثر فيك كلماتى هذه التى تؤثر فى الصخر الأصم فضلا عن الإنسان ؟ أسألك بالله أن تلبى طلبى وتسمع ندائى .

ـ ما هذا الهذر أيها الرجل ؟ ؟ انصرف من هنا فلست بقادر على مغادرة منزلي في هذه الساعة المتأخرة .

ـ ما هذه القساوة أيها الطبيب؟ أين المساواة ؟ وأين العدالة ؟ إنكم تستنزفون دماء الشعب ، وتأكلون أموال الناس بالباطل ولا تؤدون واجبكم على الوجه الأكمل . إن الواجب يحتم عليك أن تغادر منزلك عند حدوث أي طارىء ولو كان قبيل الفجر .

ـ قلت لك إنني لن أبرح مكاني هذا لاسيما وإنني أشعر بانحراف في صحتي . وصحتي أولى من كل شيء .

ـ صحيح ما تقوله ـ أيها الطبيب ـ إن صحتك أولى ولكنني أسألك باسم الإنسانية ـ إن كنت إنساناً ـ أن تتفضل معي لتنقذ تلك البائسة من هوة الموت السحيقة ، وأولئك الصغار الملتفين حول فراشها ، يبكون ويولولون أو ما تتصور ذلك المنظر المؤلم؟ ذلك المنظر الذي لو شاهده أقسى رجل على وجه البسيطة لخر صعقا ، وتغلغلت الرحمة في طيات قلبه .

ـ إن لم تنصرف أيها الرجل من هنا ، نزلت إليك وأجبرتك على . . . الانصراف . وما أنهى الطبيب عبارته حتى أغلق النافذة وعاد إلى فراشه . ولست أدري هل وجد الكرى سبيلا إلى أجفانه أم لم يجد ؟ وكيف ينام من يوخزه ضميره ويؤنبه سوء عمله ؟ اللهم إلا إذا كان معدوم الضمير ، والوجدان ، والانسانية ! .

أما محمود فبقي باهتاً لا يعلم ما ذا يفعل أيرجع إلى بيته ليشاهد ذلك المنظر المؤلم ؟ أم يهجم على وجهه في البراري والقفار تخلصا من سماع أنين زوجته وصراخ أطفاله وفراراً من حياة البؤس والشقاء ؟؟ فصمم على الرأي الثاني إلا أنه فكر في أمر أولئك الأطفال الصغار الأبرياء .

من ذا الذي يرعاهم ويخدمهم بعد فقد الام والأب؟ فرجع إلى المنزل منكسر القلب ، فاقد الشعور ، ودموعه تنهمر ، وقلبه يكاد أن يذوب لعظم المصاب . كيف يذهب لإحضار الطبيب ويتوسل إليه ذلك التوسل فلا يلبي طلبه ولا يسمع شكواه؟

وأخيراً يعود بخفي حنين ، وهنا رفع بصره إلى السماء وقال :

« اللهم لقد زالت الرحمة عن قلوب الناس ، وأنت أدرى بالذي أصابني وحل بي ، وتعلم مادار بيني وبين هذا المجرم فاحكم بيني وبينه ، إنك مجيب الدعاء » .

وصل محمود إلى المنزل وإذا بزوجته جثة هامدة لاحراك فيها ، لقد فارقت هذا العالم الملىء بالمصائب والارزاء ، والزاخر بالمآسي والشقاء ، ووجد أطفاله غارقين في أحلامهم لا يعلمون شيئاً مما جرى ؟

خالد خلف

اضحك مع البعثه

اضحك مع الأطباء :

الدكتور : اطمئن فإن الأمل فى شفائك واحد بالمائة

المريض : كيف اطمئن على تلك النسبة

الطبيب : لأن ال ٩٩ الذين قبلك ماتوا

* * *

المريض : لقد شربت زجاجة الحبر بدلا من الدواء

الدكتور . حسناً كل قطعة نشاف

* * *

طبيب الأسنان : لماذا تصرخ ولم افتح فمك

المريض : لأنك واقف على رجلى

* * *

المريض : أحس أحياناً بأنى أود إلقاء نفسى من الشباك

الطبيب النفسانى : المسأله بسيطه اسكن بالطابق الأرضى

* * *

زوجة الطبيب : لماذا قطعت عنى فيتامين (ق)

الطبيب : انى لم اسمع بذلك الفتامين يا عزيزتى .

الزوجة : ولكنها (القبل) يا حبيبى

قصة العدد الفكاهية

لعنة الله على الحموات من احيائهن والأموات . أتيت زوجتى بفستان . متعدد الصور والألوان . فقالت تلك العجوز . أريد مثله (ببلوز)

ومن لعب الأطفال تأخذ حقها بمثقال . أتيت لإبنى بدراجة . فقالت إنى لمثلها فى أشد حاجة .

تأتينى أول الشهر بفطائر فأخال أن فى يدها طبق طائر وأن جيبى على حماى لطائر .

فكرت بحيلة لطيفه. تبعد عنى تلك المخيفة فقلت ياأعز الأحباب ما رأيك بزوج خلاب يحرسك ويصونك من الباب للباب . فقالت . لا . يا بلوتى ومن افرحيه محنتى أما يكفيك ما تقاسيه ابنتى .

* * *

الأعرابى : انت أثقل من نصف رحى

الثقيل : ولكن لم لا تقول رحى كاملة

الأعرابى : لأن الرحى يمكن دحرجتها

* * *

(بعد أن دخل الضيف أخذ الطفل ينظر إلى وجهه مندهشا)

الضيف : لماذا تنظر إلى هكذا

الطفل : احاول أن أرى الوجه الآخر الذى يقول عنه أبى .

* * *

الضيف : طول عمرى لم آكل مثل هذا الغداء.

الطفل : ونحن كذلك .

* * *

الأم : (موجهة الكلام لطفلها)إن لم تقبل جدتك قلت لأبيك

الطفل : لا أظن أن أبى يريد تقبيلها

* * *

الطفل : (بعد أن جلس فى حضن ابيه)قول لى يابابا اينا أثقل أنا أم الخادمة

* * *

الأم : (لطفلها) قبل زائرتنا الجديدة

الطفل : لكن . هل تدافعين عنى إذا صفعتنى كما عملت لأبى .

* * *

الأم : لماذا أخذت التفاحة من أختك

الطفل : أبداً . إنما كنا نلعب لعبة آدم وحواء

* * *

الأول : هل تاب ابنك عن الدوران فى الشوارع

الثانى : نعم واشتغل ساعى بريد .

عبد الوهاب حسين